أسباب سلوك التنمرالمدرسي لدى طلاب الصف الاول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله

أ.م.د.حسن أحمد سهيل القره غولي مديرية تربية بغداد / الكرخ الثالثة

أ.م.د.جبار وادي باهض العكيلي جامعة بغداد / كلية التربية / ابن الهيثم

الخلاصة

هدف البحث التعرف الى اسباب سلوك التنمر لدى طلاب الصف الاول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات واساليب تعديله، واستعمل الباحثان المنهج الوصفي واختيار عينة عشوائية من المدرسين والمدرسات في متوسطة أرض الرافدين ومتوسطة الرحمن للبنين وكان عددهم (46) مدرساً ومدرسة بواقع (32) مدرساً و(14) مدرسة، واعتمد الباحثان الاستبانة أداة للتعرف الى اسباب سلوك التنمر واساليب تعديله، واشارت نتائج البحث الى تنوع اسباب التنمر : ذاتية واسرية ومرتبطة بالبيئة المدرسية ومرتبطة بالبيئة المجتمعية المحيطة ومرتبطة بالإعلام والثورة التقنية ، اذ تضمنت الاستبانة (45) سبباً من أسباب سلوك التنمر المدرسي ، واشتملت استبانة اساليب تعديل سلوكيات التنمر المدرسي على (32) اسلوباً مرتبة تنازليا بحسب وسطها المرجح ووزنها المئوي، وفي ضوء نتائج البحث تبلورت بعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

The reasons for the behavior of bullying school students in the first grade average from the point of view of teachers and teachers and methods of modification

Ass.Prof.Dr. Hassan Ahmed Suhial Al-Qraghuli* **Ass.Prof.Dr. Jabbar Wadi Bahidh AL-Ukayli****

*General Directorate of Baghdad Education Karkh / 3

**University of Baghdad,College of Education for Pure Science Ibn AL-Haitham

Abstract

The aim of the study was to identify the causes of bullying behavior among the first grade students from the point of view of the teachers and the methods of modification .. The researchers used the descriptive method and the selection of a random sample of teachers and teachers in the middle of Mesopotamia, (32) teachers and (14) schools. The researchers used the questionnaire as a tool to identify the causes of the behavior of the bullying and the methods of its modification. The results of the research indicated the causes of bullying, which varied (personal reasons, family reasons, reasons related to the school environment, The questionnaire included 45 methods of behavior of bullying school. The questionnaire included methods of modifying the behavior of school bullying in 32 descending order methods according to their weighted mean and percentage weight. In the light of the results of the research, some conclusions were drawn and recommendations and suggestions.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

- مشكلة البحث

ان السلوك الانساني الذي يصدر عن بعض الافراد هو سلوك يعبر تعبيراً محدداً عن المحاولات التي يبذلها الفرد لمواجهة متطلبات مرحلته العمرية والدراسية، وان لدى الفرد عدد من الحاجات تدفع به مرة إلى التصرف بسلوك غير مقبول لا يرضاه المجتمع ، ومرة اخرى إلى تصرف بسلوك يجلب له الحمد والثناء والقبول، وان سلوك التنمر لدى الطلاب في المرحلة المتوسطة يعد سلوكاً يتمايز بالأذى والخطورة على الاخرين ، وتنعكس آثاره على المراهقين في البيت والمدرسة والمجتمع، وان " المجتمع ليستحسن من الفرد كل سلوك بناء ، لأن الإنسان وهبه الله نعمة العقل ليتحكم بدوافعه، وان الأسرة والمدرسة والمجتمع ما هي إلا مؤسسات اجتماعية وتربوية كفيلة بتهذيب السلوك وتقويمه، ويفّسر السلوك الإنساني في المجتمع على أساس أن الفرد يسعى إلى الاحتفاظ بحالة من التوازن الداخلي، فهو إذا ما رأى نفسه يسلك سلوكًا لا يرضي الجماعة والمجتمع حاول العدول عنه حتى لا يتم عزله عن الآخرين (الصالح ،2001: 2).

ويرى الباحثان أن التربية الأسرية وعملية استعمال أساليب المعاملة الوالدية والتنشئة الاجتماعية التي لا تعتمد أساليب الحوار ، أو التي لا تعتمد معايير وقواعد الضبط والتنظيم والالتزام والتهذيب والتأديب والذي يكون عن طريق فرض القوة Power Assertionوالحرمان والإهمال، فإنها ستؤدي إلى نتائج مؤلمة وشعور الطالب بعدم الاكتراث بالآخرين، بحيث تكون سلوكياته تتصف

بالعنف والاعتداء على الاخرين وجعلهم ضحية لتصرفاته وعدم مراعاة شعور الآخرين في البيت والمدرسة، وان الطلاب في المرحلة المتوسطة يمرون بفترة عُمرية عصيبة ألا وهي مرحلة المراهقة، مرحلة أزمات نفسية واجتماعية ودراسية تؤثر في حياتهم، حيث لم تتشكل شخصية الطالب بعد ، وفي هذه المرحلة قد يُعاني بعض الطلاب الضعفاء من أنهم قد يُصبحون كبش فداء لبعض زملائهم الأقوى منهم ، وبذلك تتأثر الحياة التعليمية لبعض الطلاب وربما قد بؤدي إلى تركهم المدرسة وتسربهم منها ، وهذه تعد مشكلة تحتاج الى البحث.

إن سلوك التنمر ظاهرة بات يشتكي منها الكثير من الاباء والمربين, اذ يبحث المهتمون بالعملية التربوية وبنشأة الأجيال عن معرفة اسبابها وسبل علاجها لخطورتها , وذلك منذ وقت طويل , وتلقى تلك الظاهرة اهتماما غير عادي من المهتمين بقضايا ومشكلات التربية والتعليم ، اذ أن هذه المشكلة تعد سبباً مهماً ومؤثراً في تعثر الكثير من الطلاب دراسياً , وقد تدفع بالبعض إلى كُره الدراسة وتركها على نحو نهائي , ألا وهي ظاهرة العنف الشديد في المدارس بين الطلاب والذي بلغ حداً من التوحش لدرجة أن العالم تعامل معه باسم توصيفي جديد وسماه : (ظاهرة التنمر) (البوليني، 2001 : 1).

ويلازم العنف والتنمر الكثير من المراهقين، اذ يظهر بأساليب وأشكال مختلفة تختلف باختلاف التقدم التكنولوجي والفكري الذي وصل إليه الإنسان، فيكون بالتهديد والقتل والإيذاء والاستهزاء والحط من قيمة الآخرين والاستعلاء والسيطرة، وغيرها من الاساليب ، ويوجد العنف في مختلف الاماكن والأوقات، وتتفاوت شدته وقوته من مجتمع لآخر، ويعبر عنه بصور عديدة ومتباينة، ويظهر سلوك التنمر كثيراً في المدارس بمراحلها المختلفة ، اذ يكون هناك الكثير من الطلبة الذين يخافون الذهاب الى المدرسة في كل يوم، وذلك خوفاً من مواجهة المستبدين او المتنمرين من الطلبة الذين يمارسون التهكم taunt ، والسخرية jeers ، والاذلال humiliation الموجه بطريقة مقصودة ومتكررة نحو الطلبة الاضعف ممن هم أصغر سناً، مما يسبب لهم الاذى النفسي، وربما الجسدي ، وغاية ذلك اظهار قوة شخصية المستبد الشرس bullyer امام الاخرين وامام نفسه (الخطيب ،2011: 1) ، وفي بيئة التنمر المدرسي غالبًا ما يكون ضحية التنمر طالباً وحيداً يتعرض للمضايقة من مجموعة تتكون من اثنين أو ثلاثة من الطلاب يتزعمهم- قائد سلبي- لكن هناك نسبة مهمة من الضحايا تتراوح ما بين (20% - 40%) أفادوا بانهم تعرضوا للتنمر من جانب طلاب منفردين (Barton , 2003,p.95).

لقد ركزت أغلب الدراسات في بحث ظاهرة التنمر المدرسي ومعالجاته على سلوك التنمر بحد ذاته وليس على مسبباته ، وتشخيص الحلول الناجعة بحيث تكون ردود افعال آنية يقوم بها فريق العمل المدرسي والمرشد التربوي في المدرسة تجاه سلوكيات الطلاب المتنمرين وازعاجاتهم، ولا شك أن تعرف المهتمين بالمجال التربوي والارشادي على مختلف أشكال التنمر المدرسي يساعدهم على تحديد أنسب طرق التدخل لعلاج المشكلة، فضلا عن أن التعرف الى أسباب هذه السلوكيات يساعدهم على وضع النقاش حول اساليب تعديل سلوكيات التنمر في البيئة المدرسية ، ومن الدراسات التي تناولت ظاهرة التنمر: دراسة " كوي (Coy, 2001): " التنمر في المدارس" إذ كشفت نتائجها أنه يهرب يومياً تقريباً (160.000) طالب من المدارس بسبب التنمر الذي يلاقونه من زملائهم (Coy , 2001 ,p. 4)، ودراسة" ليند وكيرني Lind & Kerrney أجريت في نيوزلندا ، اتضح أن تقريباً 63% من الطلاب قد تعرضوا لشكل أو آخر من ممارسات التنمر (Lind & Kerrney,2008.p.6) ، كما أشارت دراسة" أدامسكي وريان Adamski & Rayan التي أجريت في ولاية إلينوي بالولايات المتحدة إلى أن أكثر من 50% من الطلاب قد تعرضوا لحالات التنمر"(Adamski& Rayan,2008 p.68) .

لذا فان مشكلة البحث بدأت بتحسس الباحثين من خلال العمل اليومي لهما ، فضلا عن تشخيص بعض مرشدي الصفوف من المدرسين والمدرسات وتعاونهم وملاحظات إدارة المدرسة في تشخيص بعض الطلاب المتنمرين ، والطلاب الذين يكونون ضحية لسلوكيات زملائهم ويعانون من مضايقاتهم لهم داخل المدرسة وخارجها، فقد ظهرت بعض السلوكيات غير المتوافقة اجتماعيا ونفسيا بحيث تمثل مشكلات نفسية ومدرسية وسلوكية ، منها (ظاهرة سلوك التنمر المدرسي) التي ربما لا يشعر الكثير من الآباء والأمهات أو حتى من المسؤولين التربويين في مدارسنا بمدى خطورة المشكلة التي يقع فيها الابناء أو الطلاب بوصفهم ضحايا للتنمر إلا بعد مدة طويلة نسبيا , وذلك نتيجة لوقوع هؤلاء الأبناء تحت ضغط شديد وإرهاب مادي أو معنوي لا يسمح لهم حتى بمجرد إظهار الشكوى أو إعلان ما يتعرضون له حتى لا ينالهم مزيد من الأذى على يد هؤلاء الطلاب المتنمرين، ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي:

ما هي أسباب سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الاول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات ؟ وما هي أساليب تعديله؟

- اهمية البحث

ان التربية تسعى لبناء الفرد كونه طاقة بشرية ودعامةَ رئيسَة في قوة المجتمع وتماسكه وتقدمه, ولا يمكن تخيّل أيُ مجتمع أو حتى الفرد الواحد أن يعيش دون أن يكون ملتزماً بمعايير محددة ، ويعمل على الحفاظ عليها، فإذا أتفق بعض الناس على أنواعَ السلوك المرغوب فأن المجتمع سيكون بصورة عامة ثابتاً ومستقِراً ، وبعكسه سيصبح المجتمع في حالة من الفوضى والتفكك وضعف التنظيم ، فالالتزام بالسلوك المتفق عليه يؤدي إلى تقليل الصراع إلى حدهِ الأدنى ويقلل من خطورة السلوك المنحرف وقد يزيد في العلاقات الإنسانية (العلي ،2002، 8 -9).

إن الأسرة التي تَعلم أن لديها أبناء يتعرضون للتنمر المدرسي , يرون أن أبناءهم في مشكلة لابد من إيجاد حد وحل لها , بعكس بعض الأسر التي تعلم أن أحد أبنائها أو جميعهم يتعاملون مع أقرانهم بالعنف فتعده سلوك ايجابي يدل على التفوق، لذا تعد " المدرسة من المصادر المهمة في تكوين شخصية الفرد وبناءهُ النفسي ، ولها الدور الكبير في انتقال الثقافة واستمرارها ، كما ولها التأثير المباشر على تهذيب وتعديل سلوك المراهق من خلال تفاعلهِ مع الأقران والأشياء وتحديد مواقِفَهُ إزاء مختلف المعايير الاجتماعية" (يعقوب ،1989: 89).

تتبدى أهمية البحث في النقاط الآتية:

1. أهمية دراسة سلوكيات التنمر لدى الطلاب ومعرفة أسبابها ، فضلا عن أهمية عينة البحث من طلاب الصف الاول المتوسط الذي يعد الصف الاساس في المرحلة المتوسطة بحيث أن بعض الطلاب الجدد في حالة من الارتباك وعدم التوافق مع الاخرين من زملائهم ومع الجو الدراسي الجديد.
2. أهمية المتغيرات المدروسة في البحث الحالي، فضلا عن اهمية البحث النظرية ، اذ يعد أضافة معرفية في البحث النفسي والتربوي والارشادي ورفد المكتبة العراقية بدراسة جديدة(على حد علم الباحثين) يتم التعرف فيها الى أسباب سلوك التنمر واساليب تعديله، اذ أن القليل جدا من الدراسات والبحوث من تناولت هذه السلوكيات وكيفية معالجتها وتعديلها.
3. أهمية أساليب تعديل سلوكيات التنمر لدى طلاب الصف الاول المتوسط ، فضلا عن أهمية البحث التطبيقية في اجراءات اعداد اداة البحث المتمثلة باستبانة أسباب سلوك التنمر، والافادة من استبانة أساليب تعديل سلوك التنمر، وكذلك افادة الباحثين والمدرسين والتربويين والمرشدين من النتائج التي سيتوصل اليها البحث الحالي في تشخيص سلوك التنمر وكيفية تعديله عن طريق استعمال اساليب جديدة تساعدهم في الحد من السلوكيات العنيفة والعدوانية والفوضوية.

- هدفا البحث: يهدف البحث التعرف إلى :

1. تعرف أسباب سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الاول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات.
2. تعرف أساليب تعديل سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الاول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات.

- حدود البحث: اقتصرت حدود البحث الحالي على المدرسين والمدرسات في متوسطتي (أرض الرافدين للبنين) و(الرحمن للبنين) ، ضمن المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ/الثالثة، للعام 2017 - 2018 للدراسة الصباحية.
- تحديد المصطلحات: وردت في البحث المصطلحات الآتية :

أولا : سلوك التنمر المدرسي:Behavior of bullying وقد عرفه كل من :

- Besag, 1989 : سلوك عدواني متكرر يهدف للإضرار بشخص آخر عمداً، جسدياً أو نفسياً، ويتمايز التنمر بتصرف فردي بطرق معينة من أجل اكتساب السلطة على حساب شخص آخر.

(Besag, 1989,p.10-29)

- Ross, 1998 : سلوك يتضمن قدراً كبيراً من العدوان الجسدي مثل الدفع والنغز ورمي الأشياء والصفع والخنق واللكم والركل والضرب والطعن وشد الشعر والعض والخدش (Ross, 1998,p.20).
- (البوليني، 2012) : هو ذلك السلوك العدواني المتكرر الذي يهدف إلى إيذاء شخص آخر جسدياً أو معنوياً من جانب شخص واحد أو عدة أشخاص وذلك بالقول أو الفعل للسيطرة على الضحية وإذلالها ونيل مكتسبات غير شرعية (البوليني،2012: 1) .
- ويعرف قاموس نيو أكسفورد الأميركي : ,

The New Oxford American Dictionary (Stevenson&Lindberg,2010)

التنمر" بأنه "استخدام القوة المتفوقة (Stevenson & Lindberg, 2010,p.23) .

- (العباسي،2011): (تعرض متكرر لسلوكيات وافعال سلبية من قبل طالب او مجموعة من الطلبة تجاه طالب آخر وهو سلوك غير مقبول يؤدي إلى إيذاء مشاعر الآخرين أو تهديدهم أو إخافتهم وارعابهم وقد يكون ذلك لفظياً او جسديا ، وقد يتضمن الضرب أو المضايقة أو التخويف أو المقاطعة أو تخريب الملكية) (العباسي،2011: 92).
- (دان أولويوس Dan Olweus,2013) : (سلوك التنمر يحدث عندما يتعرض شخص ما، بشكل متكرر وبمرور الوقت، لإجراءات سلبية من جانب شخص أو أكثر من الأشخاص الآخرين ،وإن الأفعال السلبية تحدث "عندما يقوم شخص عن قصد بإصابة أو إزعاج شخص آخر، عن طريق الاتصال الجسدي، أو عن الكلمات أو بطرق أخرى) (Olweus,2013,p10-28 History").
- (Robert W. Fuller,2013) : شكل من أشكال المضايقات التي يرتكبها المسيء الذي يمتلك قوة بدنية أو اجتماعية وهيمنة أكثر من الضحية أحياناً ما يشار إلى ضحية التنمر على أنها هدف، ويمكن أن يكون التحرش لفظي وجسدي أو نفسي، وفي بعض الأحيان، يختار المتنمرون أشخاص أكبر أو أصغر من حجمهم،ويؤذي المتنمرون الأشخاص لفظيا وجسدياً (Robert W. Fuller,2013) .
- (Tara,2004) (ممارسة ازعاج ومضايقة الاخرين بشكل متكرر يتضمن الوعيد والتهديد والمضايقة النفسية والجسدية ـ الاهانة والسخرية والضرب وغيرها من السلوكيات المؤذية) (Tara,2004,p.5).
- ويعرفه الباحثان على إنه : أي نشاط ارادي واع، او كل سلوك او فعل او قول عدائي أو اي محاولة متعمدة يقصد بها الحاق الضرر أو ايذاء شخص اخر او عرض للقوة بهدف فرض السيطرة عليه بحيث يمنحه الشعور بالخوف والرعب والتهديد بالعنف اللفظي والجسدي والنفسي وبأشكال مختلفة تتضمن الضرب والركل واللكم والتصريح والتلميح والايماءة او التقليل من مكانة الاخر اجتماعياً.
- التعريف الاجرائي لسلوك التنمر المدرسي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من عينة البحث (المدرسين والمدرسات) عند استجابتهم على الاستبانة المستعملة (اسباب سلوك التنمر المدرسي).

ثانياً : أساليب تعديل سلوك التنمر: Modification styles of bullying behavior : عرفها :

- (الخطيب، 1995) : أساليب تهدف عموماً الى تحسين الضبط الذاتي وتطويره من خلال تحسين مهارات الفرد وقدراته ومستوى استقلاليته (الخطيب ،1995 : 14).

- التعريف النظري: يعرفها الباحثان: أسلوب تربويّ أو تعليميّ يتضمن تقنيات وفنيات وانشطة ومهارات ذاتية ومدرسية واجتماعية ومعرفية خاصّة تهدف إلى تغيير السلوك المتنمر العنيف والموجه تجاه الاخرين وتغييره وتبديله بسلوكيات تتصف بالدفء والامان والوئام مع الاخرين والتوافق معهم بطريقة ايجابية.
- التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من عينة البحث (المدرسين والمدرسات) عند استجابتهم على الاستبانة المستعملة (اساليب تعديل سلوك التنمر المدرسي) .

الفصل الثاني : إطار النظري ودراسات سابقة

اولا: سلوك التنمر المدرسي

- مفهوم سلوك التنمر

يعد (دان ألويس) النرويجي (Dan Olweus) – الأب المؤسس للأبحاث حول التنمر في المدارس ، وفي عام 1969 كان (دان ألويوس) واحدا من أوائل الباحثين في العلوم الاجتماعية في محاولة لقياس والتنبؤ بالسلوك العدواني (Rooke,2017) ، ورأى ان التنمر يعني تعرض شخص بشكل متكرر وعلى مدار الوقت إلى الأفعال السلبية من جانب واحد أو أكثر من الأشخاص الآخرين بهدف التسلط أو التنمر والإيذاء ، وعندما يتعمد شخص ما في إصابة أو إزعاج راحة شخص آخر، يكون من خلال الاتصال الجسدي، أو من خلال الكلمات أو بطرق أخرى ، والتنمر سلوك عدواني متكرر يهدف للإضرار بشخص آخر عمداً، جسدياً أو نفسياً، ويهدف إلى اكتساب السلطة على حساب شخص آخر، يمكن أن تتضمن التصرفات التي تعد تنمراً التنابز بالألقاب ، أو الإساءات اللفظية أو المكتوبة ،أو الإقصاء المتعمد من الأنشطة ، أو في المناسبات الاجتماعية ، أو الإساءة الجسدية ، أو الإكراه ،ويمكن أن يتصرف المتنمرون بهذه الطريقة كي يُنظر إليهم على أنهم محبوبون أو أقوياء أو قد يتم هذا من أجل لفت الانتباه ، ويمكن أن يقوموا بالتنمر بدافع الغيرة أو لأنهم تعرضوا لمثل هذه الأفعال من قبل (Rooke,2017,p.2).

وقد رأى (نيل اريكسون2001) "ان سلوك التنمر بين الاطفال يشمل مجموعة متنوعة من الأفعال السلبية تنفذ مرارا وتكرارا مع مرور الوقت، وأنها تنطوي على حقيقة أو تصور في عدم التوازن في السلطة، مع الأطفال الأقوى، أو مجموعة مهاجمة ، أولئك الذين هم أقل قوة ،"وان التنمر شكل من أشكال العنف بين الأطفال، تكون شائعة في الملاعب المدرسية، وفي الأحياء، وفي المنازل في جميع أنحاء المجتمع، وان سلوك التنمر يمكن أن يؤثر على البيئة المدرسية والاجتماعية وخلق مناخ من الخوف بين الطلاب مما يحد من قدرتهم على التعلم وكذلك يؤدي الى سلوك مضاد ومعادي للمجتمع"، واقترح مركز الولايات المتحدة الوطني لإحصاءات التعليم The National Center for Conflict Resolution Education

تقسيما ثنائياً للتنمر: تنمر مباشر، وتنمر غير مباشر والذي يُعرف أيضاً باسم العدوان الاجتماعي.

(Ericson, 2001,p.1-4)

ولم تكن ظاهرة التنمر سائدة قبل عقد ونيف بقوتها الحالية، انما كانت تظهر بشكل آني، وفي بعض المدارس وليس جميعها، اذ كانت هناك سلطة للمعلم authority ، وعلاقة متينة بين البيت والمدرسة، فكان الاحترام يحول دون ظهورها، الا أن الوسائل الحديثة المختلفة في ظل التطور الاجتماعي والتقني وما تبعه من تغيير في البنى المجتمعية ومؤسساتها ساعدت على نمو مثل هذه السلوكيات وتسارع ظهورها وشدة درجتها (الخطيب ،2011: 1) .

ان التنمر في تزايد مستمر ، وتبين البحوث الكثيرة ان المواقف المملة للمدرسين يمكن أن تؤدي الى تفاقم او كبح جماح الطلاب المتنمرين تجاه زملائهم، والتنمر بين طلاب المدارس ظاهرة قديمة جداً ومعروفة ، على الرغم من ان العديد من المدرسين على دراية بالمشكلة (Olweus 2003, p.48) الا ان الباحثين بدأوا دراسة التنمر على نحو منهجي في عام1970، وتركز اساساً على المدارس في الدول الاسكندنافية، وفي الثمانينات واوائل التسعينات ، ومن ثم بدأت دراسة التنمر بين تلاميذ المدارس لجذب اوسع الاهتمام في عدد من البلدان الاخرى بما فيها الولايات المتحدة الامريكية، ولكن ما المزعج ؟ اذ تتطلب البحوث المنهجية حول التنمر معايير صارمة لتصنيف الطلاب الفتوات او الضحايا ، ولكن كيف نعرف متى يتعرض الطالب للتخويف؟ أو الضحية عندما يتعرض بشكل متكرر ومع مرور الوقت الى الاجراءات السلبية من جانب طالب واحد او اكثر من الطلاب الاخرين (Olweus 1993, p. 9)، والشخص الذي يقوم عن قصد ان يحدث اصابة او ازعاج لشخص اخر هو الانخراط في السلوكيات السلبية ، والتنمر اصطلاح مماثل لتعريف السلوك العدواني في العلوم الاجتماعية اذ أن الافراد يمارسون وينفذون اجراءاتهم السلبية عن طريق الاتصال الجسدي والكلمات او يكون بطرق غير مباشرة مثل جعل الوجوه أو الايماءات ونشر الشائعات عن الاخرين أو عن عمد استعباد شخص من مجموعة ، وينطوي التنمر على اختلال في القوة (قوة غير متناظرة في العلاقة) وان الطلاب الذين يتعرضون للسلوكيات السلبية يواجهون صعوبة في الدفاع عن انفسهم، وان الكثير من سلوكيات التنمر هو عدوان استباقي، وهذا هو السلوك العدواني الذي يحدث عادة من دون استفزاز او تهديد واضح من جانب الضحية" (Olweus 2003, p.48).

- انماط سلوك التنمر واشكاله:

تتنوع أشكال ومظاهر التنمر في المدارس (الجسدي المتمثل بالركل والضرب واللكم بقبضة اليد، والتنمر في العلاقة الشخصية الاقصاء والابعاد ، والتنمر اللفظي في استعمال الكلمات ، والتنمر الجنسي ، والتنمر الالكتروني) ، وقد حدد (فيلد"،2004) ،اشكال التنمر او الاستقواء ، منها (الاستقواء الجسمي واللفظي والجنسي والعاطفي والنفسي والاستقواء في العلاقات الاجتماعية والاستقواء على الممتلكات) (Wolke,et.al,2002,p696) ، والتي تبدأ عادة بتقسيم تلقائي فطري يفعله الأطفال في بداية وجودهم معاً وذلك على نحو بدني أو عرقي أو طائفي أو طبقي, ومن ثم يستقطب الطرف الأقوى مجموعة أو ما تسمى بـ " الشلة " يستميلها لتكون بادرة من بوادر التنمر التي يجب الانتباه لها وتقويمها منذ البداية , ويبدأ التنمر بأشكال المداعبات الخفيفة المرحة التي تسمى بـ " المقالب", وسرعان ما تتحرك باتجاه أفراد معينين يُتخذون بوصفهم أهداف من خارج الشلة لتتطور على نحو سريع من المداعبة اللطيفة إلى تعمد السخافات

والمضايقات وإظهار القدرة والسيطرة والنيل من الضحية ليتم إخضاعه لتلك الشلة , ويتطور الأمر عند البعض في حالات كثيرة إلى العنف الجسدي المتعمد أو الإهانة النفسية المتكررة كوسيلة من وسائل التسلية واللهو واستعراض القوة وإظهار السيطرة (البوليني،2012: 3) .

وتزداد وسائل التشهير والإيذاء البدني والنفسي لإخضاع الضحية نظرا لما وفرته التقنية الحديثة من وسائل يستطيع المتنمرون فيها التقاط الصور والفيديوهات للضحية في أوقات السيطرة عليهم , ومن ثم يتم تهديدهم بها بنشرها وتبادلها على الهواتف المحمولة أو نشرها على شبكات التواصل الاجتماعي , مما يشكل تهديدا دائما ومستمراً على الضحايا.

وان لكل سلوك انساني أهدافاً يسعى الى تحقيقها ويعد سلوك التنمر نمط سلوكي فردي وجمعي- وتنمر سري وعلني ومباشر وغير مباشر- يعبر عن التنفيس الانفعالي وفرض السيطرة على الاخرين بطرائق مختلفة لتحقيق غاية ذاتية يعبر عنها بأساليب لفظية ونفسية وعدائية وجسدية تتصف بالشدة وتوجيه العنف تجاه الاخرين في المواقف المدرسية والاجتماعية ، ومن هذه الانماط ما يأتي:

1. النمط الجسدي– البدني Physical : هذا النمط من التنمر الذي يؤذي جسم شخص ما أو تضرر ممتلكاته وسرقتها، والضرب، والعراك، وتدمير الممتلكات كلها أنواع من التنمر البدني التي يواجهها الطالب الهدف ، ونادرا ما يكون التنمر البدني أول شكل من أشكال التنمر التي يواجهها الطالب الهدف، وفي كثير من الأحيان سوف يبدأ التنمر بشكل مختلف ويتقدم في وقت لاحق إلى العنف البدني، وفي التنمر البدني السلاح الرئيس الذي يستخدمه المتنمرين هو جسدهم عند مهاجمة هدفهم وزملائهم وتنفيرهم بسبب تحيز بعض المراهقين مما يعرضهم للضرب، ويمكن أن يؤدي التنمر البدني إلى نهاية مأساوية ومن ثم يجب وقفها بسرعة لمنع أي تصعيد آخر"(no bullying,2016,p.1) .
2. النمط اللفظي – الشفوي:Verbal هذا النمط من التنمر يتم عن طريق التحدث، والالقاب والأسماء في الدعوة ، ونشر الشائعات، وتهديد شخص ما، والسخرية من الآخرين كلها أشكال التنمر اللفظي، والتنمر اللفظي، واحد من أكثر أنواع التنمر شيوعا، وان في التنمر اللفظي يكون السلاح الرئيس الذي يستخدمه الفتوة المتنمرين هو صوتهم، وفي كثير من الحالات وعادة ما تستخدمه الفتيات والمقاطعة والاقصاء الاجتماعي للسيطرة على الاخرين، والاولاد يفرضون سيطرتهم على الأفراد الآخرين وإظهار تفوقهم وقوتهم عن طريق استعمال التقنيات اللفظية في السيطرة، اذ يمارسون استخدام الكلمات عندما يريدون تجنب المتاعب التي يمكن أن تأتي مع التنمر جسدياً في أذية شخص آخر .

(What is Verbal Bullying,2016,p.11)

3. النمط القصصي– الشائعاتRelational : هذا النمط من التنمر الذي يكون بقصد إيذاء سمعة شخص ما أو الحط من وضعه ومكانته الاجتماعية ويمكن أيضا ربطه مع التقنيات المستخدمة في التنمر البدني واللفظي ، والتنمر العلائقي هو شكل من أشكال شائعة بين الشباب، ولكن يشيع بشكل خاص بين الفتيات، ويمكن استخدام التنمر العلائقي بوصفه أداة من جانب المتسللين لتحسين وضعهم الاجتماعي والسيطرة على الآخرين، على عكس التنمر البدني الذي يكون واضح ، وفي تنمرالعلاقة تكون ليست علنية ويمكن أن تستمر لفترة طويلة من دون أن تلاحظ (Norton,2016,p.30) .
4. نمط التسلط عبر الانترنيت: Cyber-bullying التسلط عبر الإنترنت هو استخدام التكنولوجيا لمضايقة أو تهديد أو إحراج أو استهداف شخص آخر، عندما يشارك شخص بالغ، ويشمل ذلك البريد الإلكتروني والرسائل الفورية ومواقع شبكات التواصل الاجتماعي والرسائل النصية والهواتف المحمولة .

(Cyber bullying,2016,p.12)

- اضرار سلوك التنمر المدرسي واثاره :

ومن هذه الاضرار والمضاعفات هي" كره الطالب للمدرسة وعدم الرغبة في الذهاب إليها وضعف التحصيل الدراسي وعدم الثقة بالنفس ، ويكون ناقماً على المجتمع، ولديه الرغبة في الانتقام بأي طريقة كانت الوصول لسلوكيات تقود للإجرام والتطرف والسرقة لتامين المال لحماية نفسه من هذا السلوك العدواني بحيث يدفعها تجنباً للضرب"(الرويلي ،2017: 1) ، وقد يشعر المتنمر عادة بالتوافق والتواؤم مع محيطة الاجتماعي وانفعالاته وعواطفه، كما ان اسلوبه في الاتصال مع الاخرين غالباً لا ينجح ، وهو يعاني من ضعف العاطفة، نظراً لأنه اعتاد على تحقيق اهدافه وانتزاع احتياجاته بالقوة رغماً عن الاخرين، ولم يتعلم كيف يبني الصداقات مع غيره او الاهتمام بحاجات الاخرين، فهو يلوم الاخرين عندما تواجهه مشكلة، ولم يتحمل المسؤولية سابقاً، كما انه لم يتعلم كيفية تحقيق رغباته" (الخطيب ،2011: 4).

ويمكن أن يتأثر التلاميذ بالتنمر إما بشكل مباشر أو غير مباشر، وهذه الآثار تتنوع من المشكلات الصحية والنفسية للفرد إلى تبني ورعاية قيم اجتماعية عدوانية، وتبني ثقافة التنمر بالنسبة لمجتمع المدرسة ككل (Juvonen & Graham, 2001 ,p. 8) ، وان معتادو التنمر على الآخرين في المدارس في سنوات حياتهم الأولى أربعة أضعاف من ينتكسون ويرتكبون مخالفات خطيرة نسياً ، وذلك موازنة بغيرهم من الطلاب العاديين، لذلك لابد من الأخذ بنظر الاهمية من يحتمل أن يصبح متنمراً أو أن يمارس التنمر ضد الغير، لوقف سيره في السلوك غير الاجتماعي وإعادة توجيهه للتصرف على النحو المقبول اجتماعياً (Olweus, 2002,p.13) .

وقد وجدت(Alana James 2010) خمسة مكونات أساسية لتشكل العدوانية العامة لسلوك التنمر، وهي:

1. النية إلى الأذى: التنمر متعمد، بقصد إحداث الضرر، على سبيل المثال، الأصدقاء وإغاظة بعضهم البعض بطريقة جيدة ليست تنمر، ولكن شخص يغيض شخص آخر لزعزعة امنه يعد تنمر.
2. نتيجة ضارة: يضر شخص أو أكثر جسدياً أو عاطفياً.
3. أفعال مباشرة أو غير مباشرة: يمكن أن ينطوي التنمر على عدوان مباشر، مثل ضرب شخص، وكذلك أفعال غير مباشرة، مثل نشر الشائعات.

4. التكرار: ينطوي التنمر على أعمال عدوانية متكررة: عمل عدواني معزول، مثل العراك، لغرض التسلط.
5. عدم المساواة في السلطة: ينطوي التنمر على إساءة استخدام السلطة من جانب شخص أو عدة أشخاص يكونون أكثر قوة، و بسبب سنهم يفرضون القوة البدنية، من دون مرونة نفسية .

(Srisiva ,et.al, 2010,p. 36-45)

- معايير سلوك التنمر

يمكن قياس سلوك التنمر من خلال الملاحظة والمتابعة الذاتية والنتائج المترتبة عليه ومعرفته عن طريق الاشخاص الذي تمت السيطرة عليهم وقد شعروا بالأذى نتيجة الاعتداء عليهم بطرائق مختلفة، فضلا عن التقديرات الذاتية وتقديرات الاقران والمدرسين عن طريق توجيه بعض الاسئلة التي تكشف لنا الاشخاص المتنمرين او من خلال مقاييس التقدير او التي تتضمن المواقف.

ومن المتفق عليه على نطاق واسع أن التنمر فئة فرعية من السلوك العدواني تتمايز بالمعايير الدنيا الثلاثة "(القصد العدائي، واختلال التوازن في السلطة، والتكرار لفترة زمنية (Burger, 2015, p.191) .

وكذلك يمكن تصنيف السلوك العدواني بأنه تنمر عندما تحكمه ثلاثة معايير هي:

1. التنمر هو اعتداء متعمد ربما يكون جسديًا أو لفظيًا أو بشكل غير مباشر.
2. التنمر يعرض الضحايا لاعتداءات متكررة، وخلال فترات ممتدة من الوقت.
3. التنمر يحدث داخل علاقة شخصية يمايزها عدم التوازن في القوة سواء كان حقيقياً أو معنوياً ، وهذه القوة تنبع من منطلق القوة الجسمانية أو من منطلق نفسي مع الأطفال ذوي التأثير الكبير على أقرانهم فتظهر بين المتنمرين والضحية (Ballard , et al., 1999,p. 41 – 42).

- مظاهر سلوك التنمر

خلال مرحلة المراهقة المبكرة، يمكن أن تتغير وظيفة وأهمية مجموعة الاقران بشكل كبير

(Crockett, Losoff, & Petersen, 1984,p.155) ويتحول المراهقون، الذين يسعون إلى الحكم الذاتي والاستقلال عن آبائهم، والانضمام إلى أقرانهم لمناقشة المشكلات والمشاعر والمخاوف والشكوك، مما يزيد من أهمية الوقت الذي يقضيه المراهق مع الأصدقاء (Sebald, 1992) ، ومع ذلك، فإن هذا الاعتماد على أقرانهم للدعم الاجتماعي يقترن بضغوط متزايدة للوصول إلى المركز الاجتماعي (Corsaro & Eder, 1990; p.197) وفي مرحلة المراهقة ، تصبح مجموعات الأقران طبقية، وتصبح قضايا القبول والشعبية ذات أهمية متزايدة (Dorothy,2002,p.1)، لذا تتعدد مظاهر سلوك التنمر بحيث تتخذ اشكالاً مختلفة تتصف بالسيطرة وفرضها على الاخرين وتوجيه العدائية نحوهم بشكل مباشر او غير مباشر وايذائهم بطرائق متعددة منها الضرب والشدة والسخرية والشتم بالكلام واستعمال الالفاظ النابية والجارحة او النظر للآخر بطريقة الاحتقار وتوجيه الاهانة التي تشعر الاخر بالاستصغار، وقد يكون عدوان فردي أو جمعي، وهو سلوك يتّجه به الشخص أو مجموعة من الأشخاص إلى إيقاع الأذى بغيره من الأفراد أو الجماعات أو الأشياء" (الصالح ،2012 : 24).

- اسباب سلوك التنمر:

لقد اهتم الباحثون كثيراً بسلوك التنمر اهتماماً كبيراً للوقوف على اسبابه وايجاد اساليب وطرائق لتعديله ،اذ كان هذا الاهتمام له تباين في الآراء بين السلوك الفطري الغريزي وبين السلوك المكتسب الذي يتعلمه الفرد في الظروف الاجتماعية والاسرية والبيئية المختلفة، او يعود لعوامل الظروف النفسية ، وقد حدد (اوباري 2014) أسباب لسلوك التنمر منها:

1. الاسباب السيكولوجية: ومن الناحية السيكولوجية عادةً ما يكون المتنمرون وخصوصاً القادة منهم ذوي شخصيات قوية ومن الشخصيات السيكوباثية psychopath المضادة للمجتمع، وتكمن خطورة هذا النوع في إمكانية تحوله خارج المدرسة إلى مشروع منحرف يهدد استقرار المجتمع.
2. الاسباب الاسرية: يعد العنف الأسري من أهم أسباب التنمر، فالطفل الذي ينشأ في جو أسري يطبعه العنف سواء بين الزوجين أو تجاه الأبناء، والطفل الذي يتعرض للعنف في الأسرة ، يميل إلى ممارسة العنف والتنمّر على الطلبة الأضعف في المدرسة.
3. الاسباب المرتبطة بالحياة المدرسية: ارتقى العنف في المدارس المعاصرة إلى مستويات غير مسبوقة ، وصلت حد الاعتداء اللفظي و الجسدي على الطلاب في البيئة المدرسية.
4. الاسباب المرتبطة بالإعلام والثورة التقنية: مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب التحقيق الانتصار من دون أي هدف تربوي، لذا نجد ان الأطفال المدمنين على هذا النوع من الألعاب، يعدون الحياة اليومية والمدرسية ،امتدادا لهذه الألعاب،فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية، وميله الفطري إلى التقليد وإعادة الإنتاج" (اوباري ،2014 : 1-3).

- نظريات فسرت سلوك التنمر:Theories of bullying behavior

1.النظرية السلوكية. Behaviorism :

رأى أصحاب النظرية السلوكية " سلوك التنمر ، سلوك تتعلمه العضوية، فإذا ضرب الولد شقيقه مثلا وحصل على ما يريد، فإنه سوف يكرر سلوكه العدواني هذا مرة أخرى لكي يحقق هدفا جديدا. من هنا، فالعدوان هو سلوك يتعلمه الطفل لكي يحصل على شيء ما، ويعتقد السلوكيون بان السلوك العدواني كغيره من السلوكيات الانسانية متعلم من خلال نتائجه اذ تزداد احتمالية حدوث السلوك العدواني اذا كانت نتائجه مطروحة والعكس صحيح، وهو منطلق نظرية الاشتراط الاجرائي (لسكنر) أي ان الانماط السلوكية محكومة

بتوابعها اجتماعياً "وسلوك التنمر يمكن تعلمه من ملاحظة سلوكيات الاطفال الاخرين والافلام ووسائل الاعلام (الصبحيين والقضاة ،2013: 49).

وتفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية على" أنها أنماط من الاستجابات الخاطئة وغير السوية المتعلمة بارتباطاتها بمثيرات منفرة أو التي يحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة" (زهران ،1980 : 93) ، والسلوك يتضمن جميع الأنشطة التي تصدر عن الطلاب، إذ يقصد به ضمن إطار تعديله كل ما يفعله المتعلم من نشاط جسمي أو عقلي أو اجتماعي أو انفعالي يصدر عنه نتيجة للعلاقة الدينامية والتفاعل بينه وبين البيئة المحيطة به (أبو جادو،2000 : 477) ، وسلوك التنمر يمكن أن يُعد مظهراً من مظاهر سوء التوافق النفسي والاجتماعي في المدرسة مما يؤثر على تحصيل الطالب الدراسي، وتدني مستواه التعليمي نحو تحقيق الأهداف التربوية، فضلاً عن تمرده على التعليمات والضوابط والأنظمة المدرسية"وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن تدني مستوى الانضباط في غرفة الصف يعد من اكبر المشكلات التي يواجهها المدرسون في المدارس الحكومية (Gallup, 1985, P. 47)، وقد أثبتت الدراسات الحديثة والفعالة في مجال تعديل السلوك من أن الأساليب التربوية والحوارات والمناقشات ،قد تؤدي إلى تعديل واضح في السلوك ، وأن قيمة هذه الأساليب تكمن في تأثيرها على عمليات التفكير ومن خلالها تزداد فاعلية الإنسان الاجتماعية وتتحسن قدراته على التوافق.

(محمد،2005 : 9)

2. نظرية التعلم الاجتماعي لـــ (باندورا)

من أشهر القائلين بها باندورا (Bandura, 1973) الذي توصل إلى أن السلوك الاجتماعي سلوك متعلم يتم عن طريق الملاحظة والتقليد والتعزيز من الأشخاص المهمين في حياة الطفل مثل الوالدين والأقران والمدرسة، ووسائل الإعلام، وذلك في ثنايا عملية التنشئة الاجتماعية (حافظ وقاسم 1993: 143) ، وقد تقع بين المراهقين وآبائهم ومدرسيهم ومرشديهم خلافات كثيرة حول موضوع سلوك الاعتداء، وان سلوكيات العدوان والعنف قد أصبحت لدى الكثير من المراهقين علامة تدل على التمرد والاستقلالية وشارة تقدير أو وسيلة للتوحد مع جماعة الأقران ، وذلك من خلال التعبير عن الغضب أو الرغبة في الاستقلال " (Shaefer& Millman, 1983, p . 57-58).

وتفترض نظرية التعلم الاجتماعي Social learning theory " أننا نتعلم كيفية التصرف اجتماعياً من خلال مراقبة الآخرين وتقليد سلوكهم "(Aronson, Wilson, & Akert, 2010, p. 365) بعد أن جعلت بالفعل نقطة أن الأطفال يقلدون الآباء بالعدوانية بحيث يميلوا إلى أن يصبحوا عدائيين نتيجة للبيئة التي أثرت بهم، والتنمر هو أيضا سلوك يعود بالفائدة لكي يتعلمه الأطفال من خلال الملاحظة (Ephraim,2013,p.1-2)، وترى نظرية التعلم الاجتماعي بأن" الاطفال يتعلمون سلوك التنمر عن طريق ملاحظة انموذجات العدوان عند والديهم ومدرسيهم ورفاقهم وحتى الأنموذجات التلفازية، ومن ثم يقومون بتقليدها، وتزداد احتمالية ممارستهم للعدوان اذا توافرت لهم الفرص لذلك ، فاذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فانه يميل الى تقليده في المرات اللاحقة اذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني ، وهذه النظرية تعطي اهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة والعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة ، والدراسات تؤيد هذه النظرية بشكل كبير مبينة أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني حتى وان لم يسبق هذا السلوك اي نوع من الاحباط" (الصبحيين ، والقضاة ،2013: 49-50).

3.نظرية العقل في التنمرBullying and ‘Theory of Mind

ورأى كل من(جون سوتون،و بيتر ك. سميث، جون سوتنهام) من خلال نقدهم للعجز في المهارات الاجتماعية ، ونظرتهم على السلوك غير الاجتماعي، وان التنمر منتشر في المدارس على نطاق واسع، وان الصورة النمطية الشائعة عن الفتوة المدعومة بالنظريات القائمة على انموذج العجز في المهارات الاجتماعية من ان المتنمر هو شخص قوي وعنيف ولكن مع قليل الفهم للآخرين،والمتنمرين المتسلطين على الاقل يحتاجون الى ادراك اجتماعي جيد، وان نظرية مهارات العقل من أجل التلاعب وتنظيم الاخرين والحاق المعاناة بطرق خفية ومدمرة مع تجنب الكشف عن أنفسهم على الرغم من وجود هذه المهارات التي من المرجح ان تستخدم في جميع أنواع التنمر وقد تكون مفيدة بشكل خاص للثأر من المتسلطين وفي أشكال غير مباشرة من التنمر التي هي أكثر شيوعاً بين الفتيات ، ومن خلال البحوث التي اجريت في هذا المجال تقدم اقتراحات في الحد من التنمر ومعرفة الاثار المترتبة والعمل على مكافحة التنمر" .

(John ,Smith & Sutton,1999: 2)

4. نظرية الاحباط- العدوان

اكد دولاردDollard وميلر Miller وسيزرSears" ان الاحباط ينتج دافعاً عدوانياً يستثير سلوك ايذاء الاخرين، وان هذا الدافع ينخفض تدريجياً بعد الحاق الاذى بالشخص الاخر وتسمى هذه العملية بالتنفيس أو التفريغ الانفعالي ،لان الاحباط يسبب الغضب والشعور بالظلم مما يجعل الفرد مهيأ للقيام بالعدوان"(الصبحيين، والقضاة ،2013: 51) ، وتهدف هذه النظرية إلى ان"البيئة التي تسبب الإحباط للفرد تدفعه للقيام بسلوك التنمر والعنف ، بمعنى ان البيئة المحبطة التي لا تساعد الفرد على تحقيق ذاته والنجاح فيها تدفعه نحو التنمر ، وتؤكد أن كل سلوك تنمري يسبقه موقف احباطي ، والسلوك التنمري يحدث عندما يشعر الفرد بعدم قدرته على نيل ما يريده ، وعندما يؤخر إشباع تلك الرغبات ، وبذلك فإن النظرية تؤمن بأن التنمر ينبع من الطفولة معتمدا على التربية والتوجيه أثناء هذه الفترة (الخولي،2007: 21) ، ومن خلال عملية التقليد يمكن للفرد أن يعبر عن عدوانيته وعدائيته للآخرين ، لهذا فالعدوان هجوم نحو شخص أو شيء، ومن أساليب العدوان "التنكيل والسخرية والكيد والتشهير والاستخفاف بالآخرين في مواقف مختلفة ،أو العدوان يكون عن طريق النكت الساخرة واللاذعة أو توجيه الهجاء للأقران وأفراد الجماعة عن طريق الكلام والرواية والقصة والشعر يكون هذا الهجاء موجهاً للآخرين بطريق مباشر أو غير مباشر"(القره غولي ،2018 : 87).

ثانياً : اساليب تعديل السلوك

- مفهوم أساليب تعديل السلوك

يعود أول استعمال لتعديل السلوك كمصطلح إلى" إدوارد ثورندايك في عام 1911، وذلك في مقالته التي كتبها عن القوانين المؤقّتة من متلازمة السلوك، واستخدمت مرّةً أخرى من خلال البحوث في وقت مبكر من عامي(1940 و1950) ، وقد تمّ استخدام هذا المصطلح أيضاً من جانب مجموعة أبحاث تعود لجوزيف" وولب في التقليد التجريبيّ واستخدامه للإشارة إلى التقنيات النفسيّة والعلاجيّة المستمدة من البحوث التجريبيّة، ويمكن تقييم السلوك الوظيفيّ من خلال تحليل السلوك التطبيقيّ ، وأساليب تعديل السلوك التعزيز: هو الإجراء الذي يتمّ فيه زيادة احتماليات الاستجابة للسلوك، والذي يزيد من فرص تعديله ويتضمن اساليب مختلفة منها التعزيز والتشكيل والعقاب وغيرها وتستعمل لمحو أو حذف أو تعلم أو تثبيت سلوكيات جديدة ، ورأى كل من(كوبر وهيرون وهيوارد1987,Heward& Cooper, Heron)" أن تعديل السلوك هو العلم الذي يشتمل على التطبيق المنظم للأساليب التي انبثقت عن القوانين السلوكية وذلك بغية احداث تغيير جوهري ومفيد في السلوك التعليمي والاجتماعي، ويشتمل على تقديم الادلة التجريبية التي توضح مسؤولية الاساليب التي تم استعمالها عن التغيير الذي حدث في السلوك" (الخطيب،1995: 16).

ويجد علم النفس الاجتماعي التطبيقي امكانية تفسير سلوك التنمر والتقليل من شأنه في الواقع ، وقد تمكنت دراسة حديثة من إثبات" أن المراهقين يترددون في الإبلاغ عن التنمر للآباء ومديري المدارس(Agatston, et.al, 2007 ,p.59) ، وأوضح Olweus, (1991)، أنه "لم يعد من الممكن تجنب اتخاذ إجراءات بشأن مشكلات التنمر في المدرسة باستخدام اساليب قد تفتقر إلى الوعي- وجعلها ذريعة - كل ذلك يتجلى في مسألة إرادة ومشاركة كبيرة من جانب الكبار في حل وتعديل هذه السلوكيات"، ورأى أولويوس" ان التنمر هو مشكلة على نطاق المجتمع المحلي ،وان الطلاب والمدرسين وحتى الآباء والأمهات يسهمون في حدوثه، وبدون وجود برنامج مجتمعي دائم وطويل الأمد لا يمكن معالجة ذلك الا أن يكون هناك حل فعال للتنمر (Olweus, 1991,p.415).

لذا يرى الباحثان أن سلوك التنمر المدرسي يعبر عن مجموعة افعال سلبية طبعاً متعمدة من فرد لإلحاق الاذى بفرد آخر وبصورة مستمرة لفترة ممتدة، ومن مظاهر سلوك التنمر المدرسي لدى الطلبة النشاط الزائد والاندفاعية والقوة الجسمية وتكسير ممتلكات الآخرين وتخريبها، فضلا عن نقد الآخرين بكلمات قاسية ومخالفة لمعايير السلوك المقبول ومخالف للنظام المدرسي، وعدوانية تجاه الأقران والشعور بتدني وانخفاض تقدير الذات، ونقص التعاطف نحو الطلاب الضحايا، بحيث لا يشعر الطالب المتنمر بالندم عن سلوك التنمر الذي يصدر منه تجاه الاخرين.

وان السلوك التنمري ينتج عن نقص في الفعالية الاجتماعية والذي قد يؤدي إلى العنف المدرسي، وان ما يترتب على سلوك التنمر من آثار نفسية واجتماعية على ضحايا التنمر وان الحد من سلوك التنمر يمكن ان يكون عن طريق تعديل البيئة المحيطة بالطالب وخصوصاً المحيط الأسرى والمدرسي ، ومن البرامج التي استعملت لتعديل سلوك التنمر" برنامج (دان ألويس) لمكافحة التنمر الذي تم تطويره في الثمانينيات من جانب العالم النفسي النرويجي (دان ألويسDan Olweus) ويتضمن مبادئ رئيسة منها (انشاء بيئة مثالية في المدرسة وبيئة مثالية في المنزل تتمايز بالدفء والاهتمام الايجابي بمشاركة الكبار ووضع حدود صارمة على السلوك غير المقبول والتطبيق المتسق للمكافآت غير المجزية (سلوك غير مقبول وانتهاك للقواعد)، ويعمل الكبار بوصفهم سلطات وانموذجات ايجابية، وهذه المبادئ يمكن ترجمتها في المدرسة وداخل الفصل الدراسي وعلى المستوى الفردي "(Olweus, 2001,p.349) ،لذا يهدف البرنامج لمكافحة سلوك التنمر ومساعدة الأطفال على العيش بشكل أفضل وجعل بيئة المدرسة أكثر ايجابية" ويعد أهم جزء في البرنامج هو تشجيع شهادة الشهود أو" الغالبية المهتمة" من الطلبة الذين لم يتعرضوا للتنمر ولم يقوموا بالتنمر على أحد (أوباري،2014: 3) ، ويركز البرنامج على الوعي وينفذ في المدرسة والفصول الدراسية والمستوى الفردي وعلى مستوى المدرسة، ويسعى البرنامج لتشكيل" لجنة تنسيق الوقاية من التنمر"، اذ توزع اللجنة استبانة لطالب مجهول لتقويم طبيعة التنمر، وقد رأتMarlene Snyder " مديرة التطوير لبرنامج الوقاية من التنمر في أولويوس في جامعة كليمسون في ولاية كارولينا الجنوبية، أن الوقاية لسلوك التنمر يجب أن تصبح جزءً من استراتيجية إدارة المخاطر في المدرس"(Rooke,2017,p.2) .

وبرنامج الوقاية من التنمرPrevention of bullying يشمل استراتيجيات على مستوى المدرسة والفصول الدراسية وعلى المستوى الفردي والجماعي، اذ يهيئ في المدرسة مناخات آمنة وإيجابية، وتحسين العلاقات بين الأقران، وزيادة الوعي وتقليل الفرص والمكافآت لسلوك التنمر(Olweus, 2005,p.389)، ويقدم هذا البرنامج لمكافحة التنمر اذ تكون الأنشطة مصممة للاستعمال في المدارس الابتدائية والمتوسطة والصغيرة والثانوية ،اذ أصبح البرنامج الذي أنشأه أولويوس"، برنامج الوقاية من التنمر إلى حد بعيد البرنامج الأكثر استعمالا في الجانب التعليمي على نطاق واسع في العالم، وفي الواقع، تتطلب قوانين مكافحة التنمر في جميع المدارس استخدام نهجه في تعديل سلوك التنمر، وأظهر البحث الأساس الذي أجراه (أولويوس) عن الانخفاض بنسبة50٪ في التنمر بعد أن نفذت المدارس بصدق البرنامج ،وجميع الآباء والأمهات وكذلك معظم المربين، يعتقدون أن حل التنمر هو منع جميع الأطفال والمراهقين من "الابتعاد" مع أي سلوك التنمر، ونحن على يقين من أننا إذا عاقبنا على كل عمل من أعمال التنمر، فإن الأطفال سيخافون من الانخراط في التنمر وسوف يختفي في النهاية" (Izzy,2011-p1-4)، وان أهداف برنامج الوقاية من سلوك التنمر المدرسي التنمر لـ "دان أولويوس ما يأتي:

1. لجعل العلاقات الأقران في البيئة المدرسية أفضل.
2. لوقف التنمر بين الطلاب في البيئة المدرسية.
3. لمنع التنمر في المستقبل في البيئة المدرسية. (Google Analytics, 2015,p.3)

وقد حددت (جوردن2017) خطوات للوقاية أو لمنع سلوك التنمر في المدارس اذ تتضمن الاتي:

1. جعل منع التنمر أولوية.

2. وضع برامج التدخل الارشادي للطلاب الضعفاء اجتماعياً.
3. تمكين الطلاب المتفرجين في المدرسة للحد من سلوك التنمر.
4. إنشاء إجراءات الانضباط وعواقب لسلوك التنمر.
5. تعزيز القيادة في هؤلاء الطلاب من شأنها أن تشجعهم على فعل شيء ما عن لمنع التنمر بدلا من مجرد الوقوف بشكل سلبي.
6. ضمان التزام المعلمين والمرشدين والمدراء بمعالجة التنمر.
7. دمج رسائل مكافحة سلوك التنمر في المناهج الدراسية.
8. تطوير الشراكة مع أولياء الأمور والاتصال بهم وتعليمهم مهارات مكافحة سلوك التنمر.

(Gordon,2017,p.1-3)

ثالثا: دراسات سابقة

- الدراسات العربية

1. دراسة (القحطاني2008) : التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض:

هدفت الدراسة الى الكشف عن سلوك التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، وهي دراسة مسحية، واقتراح برامج التدخل المضاد بما يتناسب مع البيئة المدرسية ،وكشفت الدراسة" عن أن نسبة الطلاب والطالبات في المرحلة المتوسطة الذين يتعرضون للتنمر مرة أو مرتين خلال أشهر تصل إلى (31.5%)،وكذلك كشفت الدراسة عن العديد من العوامل المسببة لانتشار التنمر المدرسي وأشكاله بين الجنسين،وخصائص كل من الطالب المتنمر والطالب المتنمر عليه، والآثار السلبية على أطراف العلاقة،كما أوصت الدراسة بتبني برنامج دان ألويس لمنع التنمر في المدارس (Olweus, Bullying Prevention Program)، وتنفيذه على مستوى المدارس بالمملكة العربية السعودية والفصول الدراسية والمستوى الفردي ،لمواجهة هذه الظاهرة والتقليل من آثارها على المتورطين فيها" (القحطاني، 2008: 165).

2. دراسة (Layachi, Anser,2012) : السلوك العدواني بين طلاب المدراس في قطر : إجراء دراسة مسحية تساعد على تحقيق معرفة أدق بهذا السلوك العدواني المتمثل في التنمر، وقد هدفت الدراسة إلى الإجابة على عدد من التساؤلات الأساس الخاصة بطبيعة السلوك العدواني المتمثل في التنمر" والعوامل التي تقف وراءه، وكذلك الآثار التي تقع على الطالب نفسه، وعلى من حوله سواء في محيط المدرسة أو في الأسرة، وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب المسح بالعينة لمجموعة من طلاب المدارس في دولة قطر في المراحل الثلاث الابتدائية، والإعدادية والثانوية من البنين والبنات، بلغت (2400) مفردة ، وتضمن البحث إجراء مقابلات معمقة مع عينة مستهدفة من الطلاب الذين يمارسون سلوك التنمر ومن الطلبة ضحايا التنمر، وكذلك مقابلات مع عينة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المدارس القطرية، وأهم النتائج التي حققتها الدراسة، معرفة الخصائص العامة للعينة المدروسة، ورسم صورة واضحة المعالم للطلبة، سواء كانوا من المتنمرين أومن ضحايا سلوك التنمر، بحسب النوع والعمر والجنس ومستوى التعليم والوضعية الاجتماعية لأسرهم .

وكشفت الدراسة عن مدى انتشار هذا السلوك بين طلاب المدارس بحسب عدد من المتغيرات الأساس، كما سمحت الدراسة بمعرفة أنواع المضايقات التي يمارسها الطلبة المتنمرون، وتلك التي يتعرض لها الطلبة الضحايا، كما سمحت بتحديد الأماكن والأوقات التي ينتشر فيها هذا السلوك بقوة، وتوصلت الدراسة التعرف الى بعض العوامل المساعدة على انتشار سلوك التنمر بين طلبة المدارس في قطر، وتحديد عدد من التأثيرات السلبية الناتجة عن ممارسة سلوك التنمر أو الوقوع ضحية له، سواء كان ذلك على الصحة النفسية للطلبة، أو على العلاقات الاجتماعية ضمن الأسرة، وفي محيط المدرسة، وعلى الأداء المدرسي للطلبة.

- الدراسات الاجنبية

1. دراسة: (Lind, Kearney,2004) : استكشاف التنمر والعنف المدرسي من وجهة نظر الطلاب:

هدفت الدراسة الى معرفة سياق التنمر والعنف المدرسي في مدارس نيوزيلندا، وشارك في الدراسة تقريباً (1370) طالباً من سبع مدارس ابتدائية وثلاث مدارس ثانوية ، وباستخدام نهج الدراسة الاستقصائية، صممت استبانة لدراسة مدى انتشار وانتشار أنواع مختلفة من التنمر، وطبيعة التنمر الفعلية ، وأشارت نتائج الدراسة " إلى أن جميع المدارس المشاركة أبلغت عن ممارسة التنمر بدرجة أكبر أو أقل، والاستماع إلى أصوات الطلاب في هذه الدراسة اذ يمتد لفهم القضايا حول التنمر، وأدت النتائج إلى توصيات تستند إلى قضايا السياسة والإشراف (ولا سيما في المجالات التي حددها الطلاب على أنها "نقاط ساخنة") والاتصالات، مع التركيز على الإبلاغ والحاجة إلى خلق ثقافة "قول آمن" لضمان بيئات آمنة تشمل التعلم العاطفي لجميع الطلاب(Lind, Kearney,2004,p19-24).

2.دراسة ادمسكي وريان :(Adamski, Amy L.; Ryan, Mary E. 2008) : الحد من التنمر لدى الإناث في المدارس المتوسطة المختلطة من خلال برامج مكافحة التنمر :

هدفت الدراسة الحد من تنمر الطلبة في المدرسة، وتكونت عينة الدراسة 35 طالبا وطالبة من الصف السادس والسابع، ومرشد واحد، وثمانية مشرفين ،وقد تم تنفيذ هذه الدراسة في العام الدراسي 2007، واشتملت على بعض السلوكيات المرتبطة بهذه المشكلة((اسم الدعوة ،والإغاظة ،والاستبعاد من مجموعات الأقران، والنميمة)) ، وقد تم توثيق الأدلة من خلال استخدام استقصاء الطلاب، ومسح المستشارين، وقائمة لمراقبة الغداء ، وتضمنت الأدوات التي تم استخدامها(1.استقصاء الطالب2. استقصاء استشاري3. قائمة مرجعية للمراقبة 4. نشاط جدول الأعمال5. "فتاة الغريبة خارج" الفيلم 6. الزمر7. قصة8. عبور خط النشاط) اذ تناولت أدوار الفتوة ، والضحية، والشاهد على حالات التنمر، وأشارت نتائج الدراسة من خلال البيانات التي تم

جمعها من مسح الطلبة إلى أن أكثر من50٪ من الطلبة قد شهدوا التنمر، كما اشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر من نصف الطلبة شهدوا نوعاً من سلوك التنمر خلال وقت الغداء/ استراحة، وكانت استراتيجية التدخل التي اختيرت لهذا الدراسة مجموعة تركيز، واستخدم الباحثان في هذه المجموعة استراتيجيات التدخل المختلفة لمعالجة سلوكيات الفتوة والضحية، وينبغي تعزيز التفاعل الاجتماعي الإيجابي من خلال لعب الأدوار، والأدب، والكتابة، ومهمات أخرى مختلفة (ديفيز، 2003) ولتعزيز هذه التفاعلات الاجتماعية الإيجابية خلال مجموعة التركيز، شاركت الفتيات في لعب الأدوار،وكتابة المجلات، والمناقشات المفتوحة، وأنشطة بناء الفرق ،ومشاهدة فيلم يوضح التنمر مثل " الفتاة الغريبة خارج" هو خيار جيد التي يمكن تطبيقها بسهولة على المدارس (روزيفار و ولوغان ،2007) في (Adamski, & Ryan,2008,p.68) .

3. دراسة Rezapour, Hamid & Khodakarim,2014 النمط الوبائي للتنمر المدرسي بين طلاب المدارس المتوسطة في مقاطعة مازندران : هدفت الدراسة الى التعرف عن التنمر المدرسي الذي يعد الأكثر شيوعا من العنف المدرسي ،وكذلك هدفت الدراسة الى التحقق في مدى وطبيعة التنمر المدرسي بين طلاب المرحلة المتوسطة في مازندران، واجريت الدراسة المستعرضة على عينة تكونت من (834) طالباً في المدراس المتوسطة والاعدادية،وكانت الاداة تطبيق استبانة التنمر (استبانة أولويوس) واتبع المنهج الوصفي ،واستعمل الباحثون الوسائل الاحصائية معامل ارتباط بيرسون والانحدارات المتعددة في التعامل مع متغيرات البحث(المنطقة- والجنس والرتبة) ، وأشارت نتائج الدراسة أن معدل انتشار سلوكيات التنمر على اساس نقطة التوقف(2-3) مرات في الشهر 4.5% فقط للفتوة و22.1% للضحية فقط،11% لكلمن الضحية والفتوة، وكان انتشار شكل من أشكال الايذاء 24.7% اللفظي ،015% تنمر العلاقة،و10.3% المادية ولكل شكل من أشكال المتسللين11% اللفظي و5.3% العلاقة ،و6.4% المادية ،وكان الفتيان أكثر انخراطاً في جميع أشكال التنمر وكان طلاب الريف أكثر تورطاً في التنمر وكانت الاكثر الاماكن شيوعاً للإيذاء(الملعب والساحات المدرسية)،وتعرض معظم الضحايا لتخويف من جانب زملائهم، واستنتجت الدراسة الى ان اشكال التنمر لها طبيعة متميزة والنمط الوبائي يشير التنمر الموجود في المدراس واوصت الدراسة ان الوقاية من التنمر وبرامج التدخل المناسبة فعالة(Rezapour, Hamid & Khodakarim ,2014).

مناقشة الدراسات السابقة

لقد اطلع الباحثان على الدراسات التي توافرت لديهم والتي لها علاقة بموضوع البحث الحالي ومعرفة موقع البحث من نتائج هذه الدراسات ، اذ تبين انها اجريت في بيئات مختلفة وعلى عينات متعددة في مراحل دارسيه مختلفة من الذكور والإناث وإتباعها لمناهج بحثية متنوعة ووسائل احصائية مختلفة واستعملت ادوات منها الاستبانات والمقاييس ، والبرامج الارشادية للحد من التنمر واستخدام المقابلة وقوائم المراقبة والملاحظة وغيرها ، فضلا عن النتائج التي توصلت اليها والتوصيات ، لذا يسجل للبحث الحالي درجة السبق(على حد علم الباحثان) في التعرف الى أسباب سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الاول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله.

ومن ثم الافادة من هذه الدراسات من الاطلاع على كيفية تحديدها لمشكلة البحث وصياغة أهدافه وفي تعريفات متغيرات البحث فضلا عن الافادة منها في بناء الإستبانتين وتنفيذها ، واستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة وموازنة نتائج هذه الدراسات مع النتائج التي سيتوصل اليها البحث الحالي من حيث الاتفاق والاختلاف وصياغة استنتاجات البحث ووضع التوصيات والمقترحات.

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

- منهجية البحث : اتبع الباحثان المنهج الوصفي ، وذلك لملاءمته لطبيعتها.
- إجراءات البحث: تتضمن الاجراءات المناسبة : مجتمع البحث وعينته وتحديد أدواته واستخراج خصائصها السيكومترية : مؤشرات الصدق والثبات وتمييز الفقرات وتنفيذ الادوات ووصفها (من حيث التدرج في البدائل والاوزان واوساطها الفرضية) والطرق الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات.

1. مجتمع البحث وعينته: اختيار أفراد عينة من مجتمع المدرسين والمدرسات البالغ عددهم(46) مُدرساً ومُدرسة في متوسطة أرض الرافدين للبنين ومتوسطة الرحمن للبنين ضمن المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ/الثالثة وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول(1)

توزيع أفراد العينة على المدارس وأعدادهم من المدرسين والمدرسات

المدرسة	العينة		المجموع الكلي
	مدرسين	مدرسات	
متوسطة أرض الرافدين	17	5	22
متوسطة الرحمن للبنين	15	9	24
المجموع	32	14	46

2. أداتا البحث : تضمنت ما يأتي:

أ. توجيه استبانة مفتوحة لأفراد العينة من المدرسين والمدرسات ، إذ تضمنت سؤالين (ملحق1).

ب. في ضوء تحليل إجابات العينة الاستطلاعية على الاستبانة الاستطلاعية ومن خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والخبرة الذاتية تم إعداد وبناء استبانة مغلقة وتوجيها لأفراد العينة من المدرسين والمدرسات إذ تضمنت الاستبانة بصورتها النهائية (45) سبباً من أسباب سلوك التنمر المدرسي ، ضمن خمسة مجالات (ملحق 2) هي:

- الاسباب الذاتية : وهي اسباب تتعلق بشخصية الطالب المتنمر من حيث الانطواء والعزلة وميله الى استخدام العنف والعدائية وفرض السلطة على الاخرين.
- الاسباب الاسرية : وهي اسباب تتعلق بتنشئة الطالب المتنمر وأساليب المعاملة الوالدية العنيفة والعلاقة السيئة بين الوالدين وسلوكياتهما والتي يسعى المتنمر الى تقليدها وفرض قوته على الطلاب الاضعف الذي يقوم بالتنمر عليهم.
- الاسباب المرتبطة بالحياة المدرسية : وهي اسباب تتعلق بالبيئة المدرسية وطريقة تعامل المدرسين مع الطالب المتنمر وعلاقاته السلبية مع زملائه الاخرين وتعلم المتنمر سلوكه عن طريق عدوى الاتصال الاجتماعي.
- الاسباب المرتبطة بالبيئة المجتمعية المحيطة : وهي اسباب تتعلق بعدم ضبط سلوكيات الطالب المتنمر في البيت والمدرسة والمجتمع وتقليد السلوكيات العنيفة والعدائية في المجتمع نتيجة المسايرة والاختلاط السيئ مع الاخرين والصحبة السيئة.
- والاسباب المرتبطة بالإعلام والثورة التقنية) : اسباب تتعلق بإدمان الطلاب المتنمرين على الالعاب ومشاهدة الافلام العنيفة وتقليد سلوكيات الشخصيات العنيفة مما يجعلهم يمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية.

تم وضع ثلاثة بدائل ازاء كل فقرة هي:(مهم جدا ، مهم ، غير مهم)، وقد أعطيت للبدائل ثلاثة أوزان هي: (1،2،3) ، وإعداد وبناء استبانة مغلقة (لأساليب تعديل سلوك التنمر المدرسي) وتوجيهها لأفراد العينة ، إذ تضمنت (32) أسلوباً من أساليب تعديل سلوك التنمر المدرسي (ملحق3) ، اذ تم وضع ذات البدائل والأوزان التي وضعت في الإستبانة الأولى .

- الصدق الظاهري للاستبانتين: تم عرض الإستبانتين على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في علم النفس والإرشاد النفسي(ملحق4) بهدف الوقوف على مدى صلاحية الفقرات في قياس الأسباب الحقيقية لسلوك التنمر لدى طلاب الصف الاول المتوسط وتحديد أساليب تعديلها، وتم الأخذ بالملاحظات والتعديلات الطفيفة والمهمة ثم صياغة الاستبانتين بصورتيهما النهائية ملحق(2،3) بعد استعمال مربع كاي*إذ أن قيمته المحسوبة بلغت (7.363) وقيمة كاي الجدولية (5.99) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية(2).
- ثبات الاستبانتين

يعد الثبات من سمات الاختبار الجيد، اذ يقصد به أن الاختبار يعطي النتائج نفسها كلما أعيد تطبيقه على المجموعة نفسها، واعتمد الباحث طريقة الإختبار وإعادة الاختبارTest-Retest Method، إذ تعد هذه الطريقة أفضل الطرائق في الحصول على الثبات ، إذ تقوم هذه الطريقة على إجراء القياس على مجموعة من الأفراد ثم إعادة إجراء القياس نفسه على المجموعة نفسها بعد مضي مدة زمنية (السيد،1979: 519-520) وبعد مرور مدة زمنية محددة على التطبيق الأول(21) يوماً، فقد أعيد تطبيق الاستبانة مرة أخرى على العينة ذاتها ، المكونة من (30) مدرساً ومدرسة ، ثم صححت إجاباتهم ، وباستعمال معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيقين الأول والثاني، بلغ معامل الثبات لأستبانة أسباب سلوك التنمر (0,86)، وإستبانة أساليب تعديل سلوك التنمر(0,81).

- تطبيق الإستبانتين : بعد تحديد عينة البحث البالغة(46) مدرساً ومدرسة وزعت الاستمارات على أفراد العينة، وتم إيضاح ما هو مطلوب منهم في الاجابة ، ثم شرح طريقة الاستجابة على الاستبانتين.
- الوسائل الإحصائية:

- استخدمت في البحث الوسائل الإحصائية المناسبة (استعمال مربع كاي لتحديد نسبة اتفاق المحكمين).

$$\text{كا2} = \text{مج} \frac{(\text{ل} - \text{ق})^2}{\text{ق}} = \text{القيمة المحسوبة لاتفاق المحكمين على فقرات الاستبانتين.}$$

- التكرارات (والوسط المرجح* والوزن المئوي).
- الوسط المرجح*= ت1×3+ت2×2+ت3×1/ ت ك ،والوزن المئوي= الوسط المرجح /الدرجة القصوى ×100.
- معامل ارتباط بيرسون:(Person –Correlation) أستعمل في استخراج معامل الثبات بطريقة الإختبار وإعادة الاختبار Test . – Retest method

الفصل الرابع : عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها على وفق الأهداف المحددة وتفسير هذه النتائج بحسب الإطار النظري ومناقشتها بالدراسات السابقة وخصائص المجتمع الذي تمت دراسته في البحث الحالي، ومن ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ، ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

- الهدف الأول: التعرف الى أسباب سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الاول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات:

من أجل التحقق من هذا الهدف في خمس مجالات : (الاسباب الذاتية، والاسباب الاسرية ، والاسباب المرتبطة بالحياة المدرسية ،والاسباب المرتبطة بالبيئة المجتمعية المحيطة، الاسباب المرتبطة بالإعلام والثورة التقنية)، قام الباحثان باستعمال الوسط المرجح والوزن المئوي في معالجة البيانات ووصف استجابة افراد العينة على الاداة ، وعد الفقرة التي تحصل على وسط مرجح أقل من (2) ووزن مئوي(67%) غير متحققة ، وقد تم احتساب الوسط الفرضي بناءً على جمع درجتي بدائل الإستبانة العليا والدنيا وقسمتها على(2) أي (3+1 /2=2) الوسط الفرضي، لذلك فان الفقرة تعد مقبولة في الاستبانة التي يزيد وسطها المرجح عن(2) وأما الوزن المئوي فقد تم استخراجه والتوصل اليه من خلال ضرب الوسط الفرضي (2 ×100 /3= 67%)، ولكل مجال من مجالات الاستبانة الخمسة، وان مجالات الاستبانة الخمسة تضمنت (45) فقرة ، ويلحظ أن المجال الذاتي قد احتل المرتبة الاولى بوسط مرجح (2.72) ووزن مئوي (90.66) وهكذا تسلسلت المجالات بحسب وسطها المرجح ووزنها المئوي كما موضح في جدول(2) :

جدول (2)

مجالات الاستبانة الخمسة مرتبة تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي

المرتبة	المجال	عدد الفقرات في كل مجال	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	المجال الاول/مجال الاسباب الذاتية	11 فقرة	2،72	90.66
2	المجال الثاني/ مجال الاسباب المرتبطة بالحياة المدرسية	12 فقرة	2،65	88، 33
3	المجال الثالث/ مجال الاسباب الاسرية	8 فقرة	2،373	79.1
4	المجال الرابع/ مجال الاسباب المرتبطة بالإعلام والثورة التقنية	7 فقرة	2،29	76.33
5	المجال الخامس / مجال الاسباب المرتبطة بالبيئة المجتمعية المحيطة	7 فقرات	2، 24	74.66

1.مجال الاسباب الذاتية: إن جميع فقرات هذا المجال كانت متحققة ، وجدول(3) يوضح ذلك.

جدول(3)

الرتب والأوساط المرجحة والأوزان المئوية لمجال الاسباب الذاتية

رقم الفقرة في الاستبانة	اسباب سلوك التنمر المدرسي	العينة الكلية		
		الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة في المجال
3	تعبير المتنمر عن مشاعر الغيرة والغضب والتنفيس من الاحباط	2.825	94.16	1
12	ميل الطالب المتنمر إلى جذب انتباه الآخرين	2.744	91.46	2
37	عدم شعور المتنمر بالدف والامن النفسي	2.563	85.433	3
8	ضعف قدرة الطالب المتنمر في أدارة ذاته والتوافق مع الاخرين	2.501	83.366	4
28	تهور الطالب المتنمر في التعامل مع زملائه	2.497	83.233	5
43	رغبة الطالب المتنمر في فرض سيطرته على الاخرين	2.422	80.73	6
32	ميل المتنمر الى استعمال القوة في كل وقت للحصول على ما يريد	2.420	80.66	7
16	احساس المتنمر بمكانته بين اقرانه وفرض هيمنته عليهم	2.128	70.93	8
24	شعور الطالب المتنمر باللذة النفسية في توجيه الألم للآخرين	2.155	71.833	9
20	تظاهر الطالب المتنمر بانه شخص مهم له سلطته	2.10	70	10
7	الطالب المتنمر يمتلك شخصية مغرورة	2.021	67.366	11

يتضح من الجدول(3) أن الاوساط المرجحة لفقرات مجال الاسباب الذاتية قد تراوحت بين (2.021-2.825) وأن الفقرة التي احتلت المرتبة الأولى بحسب وسطها المرجح(2.825) ووزنها المئوي (94.16) هي الفقرة(3) (تعبير المتنمر عن مشاعر الغيرة والغضب والتنفيس من الاحباط) ، بينما احتلت المرتبة الثانية الفقرة(12) (ميل الطالب المتنمر إلى جذب انتباه الآخرين) بوسط مرجح (2.744) ووزن مئوي(91.46)، في ما احتلت الفقرة(37)(عدم شعور المتنمر بالدف والامن النفسي) المرتبة الثالثة بوسط مرجح (2.563) ووزن مئوي(85.433) ، وهكذا توالت تسلسل الفقرات بحسب وسطها المرجح ووزنها المئوي، ويمكن تفسير هذه النتيجة الى أن طالب الصف الاول المتوسط تصدر عنه سلوكيات التنمر نتيجة الغيرة الشديدة والكبت والخبرات السابقة المؤلمة وفقدانه للأمن النفسي وما يمتلكه الطالب من خصائص نفسية واجتماعية ومعرفية، فانه يعبر عنها بسلوكيات تتصف بالعنف والعداء اللفظي والجسدي التي اكتسبها من بيئته الاجتماعية، فضلا عن جذب انتباه الاخرين له وابراز قوته وفرض سيطرته على الضعفاء من الطلاب الاخرين ، وهذا ما يتطابق مع الاطار النظري ،اذ تفسر النظرية السلوكية هذه السلوكيات على" أنها أنماط من الاستجابات الخاطئة وغير السوية المتعلمة بارتباطاتها بمثيرات منفرة أو التي يحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة ، وبينما تنظر نظرية التعلم الاجتماعي الى ان الطلاب الذين يرتكبون هذه السلوكيات تجاه الاخرين قد تظهر عندهم مجموعة من الخصائص النفسية والمعرفية والاجتماعية ، بينما اكد دولاردDollard وميلر Miller وسيزرSears" ان الاحباط ينتج دافعاً عدوانياً يستثير سلوك ايذاء الاخرين ،

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة القحطاني2008من ان العوامل المسببة لانتشار التنمر المدرسي وأشكاله يتضمن خصائص كل من الطالب المتنمر والطالب المتنمر عليه.

2.مجال الاسباب الاسرية: إن جميع فقرات هذا المجال كانت متحققة ، وجدول(4) يوضح ذلك.

جدول(4)

الرتب والأوساط المرجحة والأوزان المئوية لمجال الاسباب الاسرية

رقم الفقرة في الاستبانة	اسباب سلوك التنمر المدرسي	العينة الكلية		
		الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة في المجال
29	تذبذب اساليب المعاملة الوالدية بين الشدة واللين	2.711	90.366	1
2	ضعف التنشئة الاجتماعية للطالب المتنمر	2.702	90.066	2
44	اهمال الاباء للطالب المتنمر وقلة متابعته في البيت	2.645	88.16	3
19	الترتيب الولادي للطالب المتنمر بين اخوته واسلوب التربية الخاطئة	2.541	84.7	4
35	تشجيع الاباء لأبنائهم المتنمرين بأخذ حقهم بالقوة وعدم الاستسلام	2.28	76	5
6	سلوك التنمر ناتج عن ضعف نمو ضمير الطالب المتنمر	2.23	74.33	6
14	العنف الاسري الذي يواجهه المتنمر داخل البيت	2.17	72.33	7
40	تقليد الطالب المتنمر لوالده العدواني والعنيف	2.04	68	8

يتضح من الجدول(4) أن الاوساط المرجحة لفقرات مجال الاسباب الاسرية قد تراوحت بين (2.04-2.711) وأن الفقرة التي احتلت المرتبة الأولى بحسب وسطها المرجح(2.711) ووزنها المئوي (90.366) هي الفقرة(29) (تذبذب اساليب المعاملة الوالدية بين الشدة واللين) ، بينما احتلت المرتبة الثانية الفقرة(2) (ضعف التنشئة الاجتماعية للطالب المتنمر) بوسط مرجح (2.702) ووزن مئوي (90.066)، في ما احتلت الفقرة(44)(اهمال الاباء للطالب المتنمر وقلة متابعته في البيت) المرتبة الثالثة بوسط مرجح (2.645) ووزن مئوي(88.16) ، وهكذا توالت تسلسل الفقرات بحسب وسطها المرجح ووزنها المئوي، ويمكن تفسير هذه النتيجة الى أن استعمال الاساليب الوالدية الخطئة والتنشئة الاجتماعية السلبية واهماله وعدم مراقبة سلوكياته تجعله يتصف بسلوكيات متنمرة يتعلمها من والدية ويعمل على تقليده ،وترى نظرية التعلم الاجتماعي Social learning theory " أننا نتعلم كيفية التصرف اجتماعياً من خلال مراقبة الآخرين وتقليد سلوكهم، وقد رأى(Dan Olweus,2001) انه لابد من انشاء بيئة مثالية في المدرسة وبيئة مثالية في المنزل تتمايز بالدفء والاهتمام الايجابي بمشاركة الكبار ووضع حدود صارمة على السلوك غير المقبول، وتؤكد نظرية الاحباط- العدوان ان" البيئة التي تسبب الإحباط للفرد تدفعه للقيام بسلوك التنمر والعنف فضلا عن ترتيب الطالب الولادي واسلوب تربيته الخاطئة ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة العباسي 2011هناك علاقة بين التنمر وكل من الجنس والترتيب الوالدي .

3. مجال الاسباب المرتبطة بالحياة المدرسية. كانت جميع الفقرات متحققة باستثناء الفقرة(11) كانت غير متحققة لأنها اقل من المتوسط النظري (2) ، وهذه الفقرة غير المتحققة هي (اتجاهات المدرس السلبية ونظرته نحو الطالب المتنمر) بوسط مرجح (1.96) ووزن مئوي(65.33) وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول(5)

الرتب والأوساط المرجحة والأوزان المئوية لمجال الاسباب المرتبطة بالحياة المدرسية

رقم الفقرة في الاستبانة	اسباب سلوك التنمر المدرسي	العينة الكلية		
		الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة في المجال
5	ضعف تقديم المساعدة من الزملاء في مواجهة الطالب المتنمر	2.77	92.33	1
22	حدوث سلوكيات التنمر في الفرصة المدرسية	2.70	90	2
1	ضعف تطبيق النظام المدرسي في الحد من سلوك التنمر	2.666	88.86	3
41	عدم تكيف بعض الطلاب الجدد مع الجو المدرسي الجديد	2.61	87	4
31	ضعف إدارة المدرسة في اتخاذ القرارات بحق الطالب المتنمر	2.55	85	5
17	عدم متابعة مرشدي الصفوف للطلاب الذين يمارسون سلوك التنمر	2.50	83.33	6
26	عدم قدرة الطالب المتنمر على ضبط نفسه داخل المدرسة	2.43	81	7
45	تسلطية المدرس وميله المستمر إلى ممارسة العقاب ضد المتنمر	2.40	80	8
36	حصول الطالب المتنمر على الدعم الاجتماعي من زملائه المتنمرين	2.36	78.66	9
10	خوف بعض الطلاب من الاخبار عن سلوكيات المتنمر	2.11	70.33	10
33	التشجيع الجماعي الذي يتلقاه المتنمر من زملائه داخل المدرسة	2.04	68	11
11	اتجاهات المدرس السلبية ونظرته نحو الطالب المتنمر	1.96	65.33	12

يتضح من الجدول(5) أن الاوساط المرجحة لفقرات مجال الاسباب المرتبطة بالحياة المدرسية قد تراوحت بين (1.96-2.77) وأن الفقرة التي احتلت المرتبة الأولى بحسب وسطها المرجح(2.77) ووزنها المئوي (92.33) هي الفقرة(5) (ضعف تقديم المساعدة من الزملاء في مواجهة الطالب المتنمر) ، بينما احتلت المرتبة الثانية الفقرة(22) (حدوث سلوكيات التنمر في الفرصة المدرسية) بوسط مرجح (2.70) ووزن مئوي(90)، في ما احتلت الفقرة(1)(ضعف تطبيق النظام المدرسي في الحد من سلوك التنمر) المرتبة الثالثة بوسط (2.666) ووزن مئوي (88.86) ، وهكذا توالت تسلسل الفقرات بحسب وسطها المرجح ووزنها المئوي، ويمكن تفسير هذه النتيجة الى أن الطالب المتنمر يفرض سلطته على الاخرين من الطلاب منخفضي المهارات الاجتماعية لانهم لا يجدون من يقدم له المساعدة زملائهم في تجنب سلوكيات الطالب المتنمر الذي يسب الكثير من المضايقات "هذه النتيجة تتفق مع دراسة (Layachi, Anser,2012)، فضلا عن ضعف تطبيق التعليمات والقوانين المدرسية الصارمة بحق الطالب المتنمر وقلة وجود مراقب للساحة من المدرسين اثناء الفرص والاماكن البعيدة عن الادارة المدرسية والتي يمكن استغلالها في الاعتداء على الزملاء ،وأن الإدارة المدرسية تستطيع أن تقوم بعملية الضبط والسيطرة والتحكم في توجيه الطلاب بحيث يكونوا ملتزمين بالنظام التربوي والمدرسي .

4.مجال الاسباب المرتبطة بالبيئة المجتمعية المحيطة: جميع الفقرات متحققة وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول(6)

الرتب والأوساط المرجحة والأوزان المئوية لمجال الاسباب المرتبطة بالبيئة المجتمعية المحيطة

رقم الفقرة في الاستبانة	اسباب سلوك التنمر المدرسي	العينة الكلية		
		الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة في المجال
21	فقدان السيطرة على الطالب المتنمر في البيت والشارع والمدرسة	2.691	89.7	1
42	تقليد الأنموذجات العنيفة في المجتمع	2.47	82.33	2
4	مسايرة اصدقاء السوء وتعلم سلوكيات التنمر	2.12	70.66	3
38	ضعف اكتساب الطالب المتنمر للمهارات الاجتماعية	2.08	69.33	4
30	تعلم الكلمات البذية من القدوات السيئة في بيئته المجتمعية	2.055	68.5	5
34	انضمام المتنمر الى صحبة سيئة اكبر منه سنا	2.017	67.23	6
25	التهجير والعنف المجتمعي الذي ينعكس على شخصية المتنمر	2.00	67	7

يتضح من الجدول(6) أن الاوساط المرجحة لفقرات مجال الاسباب المرتبطة بالبيئة المجتمعية المحيطة، قد تراوحت بين (2.00-2.691) وأن الفقرة التي احتلت المرتبة الأولى بحسب وسطها المرجح(2.691) ووزنها المئوي (89.7) هي الفقرة(21) (فقدان السيطرة على الطالب المتنمر في البيت والشارع) ، بينما احتلت المرتبة الثانية الفقرة(42) (تقليد الأنموذجات العنيفة في المجتمع) بوسط مرجح (2.47) ووزن مئوي (82.33)، في ما احتلت الفقرة(4)(مسايرة اصدقاء السوء وتعلم سلوكيات التنمر) المرتبة الثالثة بوسط (2.12) ووزن مئوي(7066) ،وهكذا توالت تسلسل الفقرات بحسب وسطها المرجح ووزنها المئوي،ويمكن تفسير هذه النتيجة الى أن التهاون في فرض ضوابط على الطالب المتنمر كما رأى أولويوس " يجعله يفرض سلوكيات عنيفة وعدائية تجاه الاخرين وكذلك ضعف متابعته في البيت والمدرسة يجعله يقلد سلوكيات عدوانية كما ترى نظرية التعلم الاجتماعي بأن" الافراد يتعلمون سلوك التنمر عن طريق ملاحظة انموذجات العدوان عند والديهم ومدرسيهم ورفاقهم وحتى الأنموذجات التلفازية، ومن ثم يقومون بتقليدها.

5.مجال الاسباب المرتبطة بالإعلام والثورة التقنية: وقد كانت جميع فقرات هذه المجال متحققة باستثناء الفقرة (13) (عدم مراقبة الاباء لجوال ابنائهم ومعرفة ما يحمل فيه) بوسط مرجح(1.962) ووزن مئوي (65.4) وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول(7)

الرتب والأوساط المرجحة والأوزان المئوية لمجال الاسباب المرتبطة بالإعلام والثورة التقنية

رقم الفقرة في الاستبانة	اسباب سلوك التنمر المدرسي	العينة الكلية		
		الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة في المجال
39	رغبة المتنمر في اطلاقات الشائعات على زملائه عبر الانترنيت	2.75	91.66	1
18	مشاهدة بعض الافلام العدائية وتقليد أبطالها	2.59	86.33	2
15	قلة البرامج التربوية الى تهف الى توجيه المراهقين المتنمرين	2.51	83.66	3
27	تقليد الأنموذجات العدوانية التي يشاهدها من خلال التلفاز	2.46	82	4
23	ممارسة الالعاب العنيفة التي تشجع على العدوان	2.403	80.1	5
9	مشاهدة بعض الفضائيات الى تبث صور الضحايا	2.14	71.33	6
13	عدم مراقبة الاباء لجوال ابنائهم ومعرفة ما يحمل فيه	1.962	65.4	7

يتضح من الجدول(7) أن الاوساط المرجحة لفقرات مجال الاسباب المرتبطة بالإعلام والثورة التقنية، قد تراوحت بين (1.692-2.75) وأن الفقرة التي احتلت المرتبة الأولى بحسب وسطها المرجح(2.75) ووزنها المئوي (91.66) هي الفقرة(39) (رغبة المتنمر في اطلاقات الشائعات على زملائه عبر الانترنيت) ، بينما احتلت المرتبة الثانية الفقرة(18) (مشاهدة بعض الافلام العدائية وتقليد أبطالها) بوسط مرجح (2.59) ووزن مئوي(86.33)، في ما احتلت الفقرة(15)(قلة البرامج التربوية الى تهف الى توجيه المراهقين المتنمرين) المرتبة الثالثة بوسط (2.12) ووزن مئوي(7066) ، وهكذا توالت تسلسل الفقرات بحسب وسطها المرجح ووزنها المئوي، ويمكن تفسير هذه النتيجة الى أن الطالب المتنمر يستعمل اشكال متعددة من الاعتداءات منها اللفظية والبدنية واطلاق الشائعات بين الطلاب او عبر وسائل التواصل الاجتماعي او افتعال القصص على زملائه الضحايا، وهذا ناتج عن مشاهدته للأفلام العنيفة وتقليد ابطالها وتقمصها كما ترى نظرية التعلم الاجتماعي من أن التعلم يتم عن طريق ملاحظة سلوكيات الاخرين وتقليدها ومنها العدوانية، فضلا عن قلة اعداد البرامج الارشادية والتربوية الوقائية في المدرسة في تعديل سلوكيات الطالب المتنمر وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Adamski, & Ryan,200).

● الهدف الثاني: التعرف الى أساليب تعديل سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الاول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات:

لغرض التحقق من هذا الهدف، تم إستعمال الوسط المرجح والوزن المئوي في معالجات البيانات ووصف استجابة افراد العينة على الاداة، وعد الفقرة التي تحصل على وسط مرجح أقل من(2) ووزن مئوي (67%) غير متحققة ، وقد تم احتساب الوسط الفرضي بناءً على جمع درجتي المقياس العليا وقسمتها على(2) أي(3+1 /2=2) الوسط الفرضي ، لذلك فان الفقرة تعد مقبولة في الاستبانة التي يزيد وسطها المرجح عن(2) وأما الوزن المئوي فقد تم استخراجه والتوصل اليه من خلال ضرب الوسط الفرضي(2 ×100 /3= 67%) ، ولكل فقرة من فقرات الاستبانة، وكانت جميع الفقرات متحققة، وفي ما يخص أساليب تعديل سلوك التنمر المدرسي التي بلغت(32) أسلوباً، يلحظ تسلسل رتب هذه الأساليب التي احتلت المراتب الأولى بحسب وسطها المرجح ووزنها المئوي ورتبها ثم توالت متسلسلة، إذ احتلت الفقرة (6) المرتبة الأولى(أسلوب التدعيم النفسي والاسري والمدرسي) بوسط مرجح (2.841) وبوزن مئوي (94.7)، بينما احتلت الفقرة (8) المرتبة الثانية (اسلوب الاندماج والتفاعل مع الاخرين) بوسط مرجح (2.812) ووزن مئوي(93.733)، في ما احتلت الفقرة (10) المرتبة الثالثة (أسلوب المناقشة والحوار المفتوح) بوسط مرجح (2.802) ووزن مئوي(93.4)، واحتلت الفقرة(28) المرتبة الرابعة (اسلوب التشجيع وتعزيز الثقة بالنفس) بوسط مرجح (2.795) ووزن مئوي (93.166) واحتلت الفقرة (22)(اسلوب وقف الافكار اللاعقلانية للطالب المتنمر فوراً) المرتبة الخامسة بوسط مرجح(2.762) ووزن مئوي(92.66) وهكذا توالت أساليب تعديل سلوك التنمر المدرسي وكما موضح في جدول (8).

جدول(8)

أساليب تعديل سلوك التنمر المدرسي متسلسلة بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي

رقم الفقرة في الاستبانة	اسباب سلوك التنمر المدرسي	العينة الكلية		
		الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة في المجال
6	اسلوب التدعيم النفسي والاسري والمدرسي	2.841	94.7	1
8	اسلوب الاندماج والتفاعل مع الاخرين	2.812	93.733	2
10	أسلوب المناقشة والحوار المفتوح	2.802	93.4	3
28	اسلوب التشجيع وتعزيز الثقة بالنفس	2.795	93.166	4
22	اسلوب وقف الافكار اللاعقلانية للطالب المتنمر فورا	2.762	92.66	5
18	استخدام أسلوب التهدئة والطمأنة الذاتية	2.757	91.9	6
24	أسلوب الإقناع الاجتماعي والمنطقي	2.751	91.7	7
13	اسلوب الحزم وتطبيق النظام المدرسي واصدار العقوبات الرادعة	2.748	91.6	8
15	استخدام أسلوب المكافأة الفورية	2.733	91.1	9
31	اسلوب تشجيع الطلاب على اخذ حقوقهم عن طريق الحوار	2.698	89.93	10
20	أسلوب النصح و والتوجيه الإرشاد	2.683	89.43	11
11	اسلوب توكيد الذات والتدريب على التعليم الذاتي	2.677	89.23	12
1	استخدام أسلوب المواجهة اللفظية	2.644	88.133	13
4	استخدام أسلوب المدح والثناء على الطالب امام زملائه	2.626	87.533	14
7	أسلوب تصحيح الأخطاء بصورة مباشرة	2.619	87.3	15
9	استعمال برنامج مدرسي وقائي يحد من سلوك التنمر	2.609	86.966	16
3	أسلوب التوجيه في الوقت المناسب داخل الصف	2.587	86.233	17

26	اسلوب التدريب على المهارات الذاتية والاجتماعية	2.549	84.966	18
17	اسلوب تعليم الطالب المتنمر تقبل النقد من الاخرين	2.513	83.766	19
29	اسلوب تعلم مهارات التعايش السلمي مع الاخرين	2.494	83.133	20
23	اسلوب تعليم الطالب المتنمر طلب المساعدة من المرشد التربوي	2.466	82.2	21
14	اسلوب الاهتمام المدرسي بالطالب المتنمر واحساسه بقيمته	2.418	80.6	22
30	أسلوب تشجيع الطالب المتنمر الحديث عن معاناته	2.399	79.96	23
19	استخدام جداول التعزيز المتقطع والمستمر	2.367	78.9	24
32	استخدام أسلوب تجنب الإبعاد والعزل	2.353	78.433	25
12	اسلوب تدريب الطالب المتمر على تحمل المسؤولية الشخصية	2.322	77.4	26
27	استعمال اسلوب حل المشكلات	2.266	75.533	27
25	استخدام اسلوب التسامح وسحب الانتقام من الاخرين	2.237	74.566	28
16	اسلوب تعليم الطالب المتنمر مهارات الشعور بالأمن النفسي	2.206	73.533	29
5	اسلوب التعاقد السلوكي وتقديم التعزيز بشكل منظم	2.159	71.966	30
2	اسلوب المشاركة الفعالة لأولياء أمور المتنمرين في ايجاد الحلول	2.055	68.5	31
21	اسلوب قائم على تفهم احتياجات الزملاء وتلبيتها	2.012	67.66	32

يمكن تفسير هذه النتيجة من أن لأساليب التوجيه والإرشاد أهمية كبيرة في تعديل سلوكيات الطلاب من خلال الاستخدام الأمثل لأساليب تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والتربوي الذي يفتقد اليه الطلاب المتنمرون وكذلك استعمال اساليب دمج الطلاب المتنمرين مع زملائهم في البيئة المدرسية التي تتصف بالدفء والشعور بالأمن النفسي كما رأى(Dan Olweus) في برنامج الذي اقترحه والذي يهدف الى مكافحة سلوك التنمر ومساعدة الأطفال على العيش بشكل أفضل وجعل بيئة المدرسة أكثر ايجابي، وكذلك من خلال اجابات المدرسين والمدرسات تبين ان اساليب النصح والتوجيه الفوري والمراقبة والمدح والثناء وجداول التعزيز وتقديم المكافأة المادية والرمزية يساعد مرشدي الصفوف على توجيه الطلاب المتنمرين والطلاب الذي يقع عليهم التنمر بشكل ايجابي والتقليل من سلوكيات العنف والعدوان بكل اشكاله أو الحد من بعضها، وذلك يعتمد على استعمال طرائق وأساليب ومهارات المدرس الذاتية والمعرفية والاجتماعية ومدى فاعليته ووعيه الذاتي والبيئي ومواجهة المواقف المدرسية بصورة صحيح، كما ان استعمال اساليب واستراتيجيات برنامج الوقاية من التنمر Prevention of bullyingالذي يتضمن استراتيجيات على مستوى المدرسة والفصول الدراسية وعلى المستوى الفردي والجماعي،اذ يهيئ في المدرسة مناخات آمنة وإيجابية، وتحسين العلاقات بين الأقران، وزيادة الوعي وتقليل الفرص والمكافآت لسلوك التنمر(Olweus, 2005,p.389) .

- الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

1. ان التنمر سلوك يتعلمه الطالب المتنمر في البيت والمدرسة والمجتمع عن طريق الملاحظة وتقليد الأنموذجات العدائية والعنيفة من ابائهم ومدرسيهم وزملائهم.
2. ان سلوك التنمر المدرسي يتخذ اشكال متعددة منها اللفظية والجسدية والقصصية واطلاق الشائعات بصورة مباشرة او عبر التواصل الاجتماعي، القصد منها التقليل من مكانة الطلاب الضعفاء– الضحايا-وفرض السيطرة عليهم بالقوة.
3. ان الطالب المتنمر يحتاج الى توافر بيئة امنة داعمة وراعية تربوياً واسرياً واجتماعياً وفرض ثقافة التسامح والحوار في اخذ الحقوق بطريقة سلمية.
4. ان المراهقين المتنمرين من طلاب الصف الاول المتوسط هم بحاجة الى المساعدة اللازمة على الصعيد الفردي والجمعي داخل البيئة المدرسية واحتوائهم ومحاولة دمجهم مع الاخرين والتوافق معهم.
5. الاهتمام بطلاب المرحلة المتوسطة ومتابعة سلوكياتهم العدائية والعنيفة والمتنمرة والعمل على تعديلها عن طريق اتباع اساليب تتصف بالمرونة والتطبيق في البيئة المدرسية والاسرية والاجتماعية.
6. اتباع برامج تتضمن اساليب تعديل سلوكيات التنمر للطالب المتنمر والطالب المتنمر عليه والطالب المتفرج توجيه الطلاب في الابلاغ عن سلوكيات التنمر التي تحدث في المدرسة والتعامل معها بطريقة تحتوي الطالب وتوفير الدعم النفسي واحساسه بقيمته ومكانته وتعليمه مهارات التكيف الاجتماعي.
7. ان يتعلم ضحايا التنمر كيف يدافعوا عن انفسهم وان لا يفسحوا المجال للطلاب المتنمرين بممارسة سلوكياتهم التنمرية عليهم عن طريق الحوار والابلاغ عن المتنمرين لإدارة المدرسة والمرشد التربوي من خوف او تردد.

- التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي تبلورت التوصيات الآتية:

1. التأكيد على مرشدي الصفوف من المدرسين والمدرسات في ضرورة متابعة الطلاب المتنمرين وتشخيصهم والتعامل معهم من خلال استعمال أساليب تعديل تعتمد على الثواب والعقاب والتجاهل .
2. يوصي البحث بضرورة الاهتمام بأساليب تعديل السلوكيات المتنمرة والعدائية والعنيفة عن طريق إعداد البرامج الإرشادية الوقائية والتي تهدف الى تحصين الطلاب من سلوك التنمر.

3. متابعة الأولياء لأبنائهم وتعليمهم بعض المهارات الاجتماعية التي تنمي قدراتهم وإمكانياتهم الشخصية في استخدام أساليب المعاملة الصحيحة مع أبنائهم من خلال مجالس الآباء والمدرسين وعدم مواجهة العنف بالعنف ،وكسر الحواجز بين الاباء والابناء وفسح المجال للأبناء للتحدث عن مشاكلهم دون خجل.
4. توعية المدرسين والاباء بمخاطر سلوكيات التنمر على الطلاب الفتوة والضحايا على حد سواء.

- المقترحات : يقترح البحث الحالي ما يأتي:

1. إجراء دراسة لمتغيرات البحث الحالي على الطلاب لمعرفة أسباب التنمر من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.
2. اجراء دراسة تتضمن برنامج ارشادي وقائي للحد من سلوكيات التنمر على طلاب المرحلة المتوسطة.
3. اجراء دراسة ارتباطية بين سلوك التنمر والتقليد لدى طلبة المرحلة المتوسطة ومن كلا الجنسين.

المصادر

- اولا: المصادر العربية:

- أبو جادو، صالح محمد علي (2000) علم النفس التربوي، ط2عمان-الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- البوليني ، يحيى(2012) ظاهرة " التنمر " في المدارس - خطورتها وضرورة مواجهتها، موقع المسلم.
- اوباري، الحسين(2014) ما هو التنمر ، اسبابه وعلاجه، تعليم جديد .
- https://www.new-educ.com/intimidation-scolaire
- حافظ، نبيل وقاسم ، نادر. (1993) برنامج إرشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- الخطيب ،فريد(2011) العنف والتنمر المدرسي، البوصلة، نت.
- الخولي، محمد سعيد(2007) العنف المدرسي ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- الرويلي ، الهام(2017) أسباب التنمر المدرسي،https://almawdo3.com .
- الشافعي ،اماني (2014) ما هو التنمر المدرسي ؟ أسبابه و علاجه ،موقع تعليم جديد .
-http://kenanaonline.com/users/amany elshafey/posts/671564.
- الزعبي، حسين محمد (2004) أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الدراسات التربوية العليا ، جامعة عمان العربية، الأردن.
- زهران ، حامد عبد السلام (1980) التوجيه والإرشاد النفسي ، القاهرة - عالم الكتب ، ط1 ، 0
- السيد ، فؤاد البهي (1979) علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط3، القاهرة،دار الفكر العربي.
- الصالح ، تهاني محمد عبد القادر(2012) درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.
- الصبحيين ،علي موسى، والقضاة، محمد فرحان(2013) سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين(مفهومه- أسبابه-علاجه) ، ط1، الرياض.
- العباسي، غسق غازي(2011) سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بالجنس والترتيب الولادي، مجلة البحوث التربوية والنفسية ،العدد50، 2016.
- العلي ، ماجدة هليل (2002) القيم المتجهة نحو تحقيق الذات وعلاقتها بالالتزام الأخلاقي والأكاديمي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- القحطاني، نورة بنت سعد(2012) ميادين قد يؤدي الى الانتحار أو التفكير فيه: التنمر المدرسي وبرامج التدخل، مجلة المعرفة.
- القره غولي، حسن احمد (2018) سيكولوجية التقليد والالتزام الذاتي، ط1، الاردن – عمان : دار الايام للنشر والتوزيع ،.
- محمد ، نادية (2005) اثر الأسلوب المعرفي في خفض الجزمية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
- مس ،جون، وكونجر، جون، وكاجان ،جيروم(1980)أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، ترجمة احمد عبد العزيز ، ط1(1986) ، الكويت - مكتبة الفلاح.
- يعقوب، آمال احمد (1989) علم النفس الاجتماعي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد .

- ثانيا: المصادر الاجنبية :

-Adamski, Amy L.; Ryan, Mary E.(2008) Minimizing Female Bullying in Middle School Students through Anti-Bullying Programs. ERIC Number: ED502646, Record Type: Non-Journal, ISBN: N/A, Publication Date: 2008-Apr. Pages: 68.
-Agatston, P., Kowalski, R., & Limber, S. (2007). Students ' Perspectives on Cyber Bullying. Journal of Adolescent Health, 41(6), 59-60.
-Alana, James.(2010) Unpublished work of a Ph.D. Scholar of Goldsmiths, University of London, NSPCC.
-Aronson, E., Wilson, T.D., & Akert, R. M. (2010). Social Psychology (7th ed.). Boston: Prentice Hall.p.365.

-Ballard, C. G. &O'Brien, J. T. (1999) Pharmacological treatment of behavioral and psychological signs in Alzheimer's disease: how good is the evidence for current pharmacological treatments? BMJ, 319, 138–139.FREE Full Text.

-Barton ,E& Jina. S. Yoon(2003) The Role of Teachers in School Violence and Bullying Prevention,chpter13,p.248-250, T. W. Miller (ed.), School Violence and Primary Prevention. 249. www.leoville-barton.com. ©Springer 2008

-Besag , V.E (1989). Bullies and victims in schools: a guide to understanding and management. Open University Press. ISBN 978-0-335-09542-1. Archived from the original on 2014-07-07. Retrieved 2013-10-29.

-Boulton, M. & Underwood, K. (1992). Bully/Victim Problems Among Middle School Children. British Journal of Educational Psychology, 62, pp.73-87.

-Burger, Christoph ; Strohmeier , Dagmar; Spröber, Nina; Bauman, Sheri; Rigby, Ken (2015). "How teachers respond to school bullying: An examination of self-reported intervention strategy use, moderator effects, and concurrent use of multiple strategies". Teaching and Teacher Education. 51: 191–202. doi:10.1016/j.tate.2015.07.004 .

-Corsaro, W. A. & Eder, D. (1990). Children's peer cultures. Annual Review of Sociology, 16, 197-220.

-Coy, D. R. (2001). Bullying. (Report No. EDO-CG-01-06). Greensboro, NC: University of North Carolina at Greensboro. (ERIC Document Reproduction Service No. ED459405.p4.(

http://www.eric.ed.gov Google Scholar.

-Crockett, L., Losoff, M., & Petersen, A. C. (1984). Perceptions of the peer group and friendship in early adolescence. Journal of Early Adolescence, 4(2), 155-181

--Cyber bullying". kidshealth.org. Archived from the original on 2016-12-01. Retrieved 2016-11-30.

-Dorothy L. E.(2002)Bullying in Early Adolescence, The Role of the Peer Group, Library Bullying in Early Adolescence,p.1-6.

-Ephraim, S w.(2013). Applied Social Psychology (ASP), The Perception of Bullying,p.1-2, http://www.bullyville.com/ 204-17_1.jpg.

-Elliott, M. (1993). Bullies, Victims, Signs, Solutions. In M. Elliott (Ed.), Bullying: A Practical Guide to Coping for Schools (pp. 8-14). Harlow, England: Longman, National Crime Prevention Council (2003). Bullying, Not Terrorist Attack, Biggest Threat Seen by U.S. Teens (press release). Washington, DC: National Crime Prevention Council.

- Ericson, Nels.(2001) Addressing the Problem of Juvenile Bullying, U.S. Department of Justice, Office of Justice Programs, Office of Juvenile Justice and Delinquency Prevention,FS-200127,p.1-4.

-History". OLWEUS Bullying Prevention Program. OLWEUS Bullying Prevention Program. Archived from the original on 2013-10-29. Retrieved 2013-10-28.

-Gallup , A , M (1985) : The 17th annual Gallup Poll of the public's attitudes toward the public schools. Phi delta kappa, 67 P.35– 47.

-Jon. Sutton, Peter K. Smith& John .Swettenham(1999) Bullying and 'Theory of Mind': A Critique of the 'Social Skills Deficit' View of Anti-Social Behavior, DOI: 10.1111/1467-9507.00083 View/save citation, Cited by (CrossRef): 207 articles Check for updates Citation tools ,p.2.

-Gordon, Sherri.(2017) 10Bullying Prevention Goals for Schools,pp.1-6. https:// www. verywellfamily.com.

-Juvonen & Graham,(2001); Kantilla grade 8, 9, and 10. For reported bullying behavior Note: For items 2 and 8, moral disengagement would be reflected by,p.8.

- Izzy, Kalman.(2011) Resilience to Bullying, bullies2buddies.com/who-we-help/mental-health-professionals/888-w.,p1-3.

-Kerbs ،John J.؛ Jolley ،Jennifer M. (2007). "The Joy of Violence: What about Violence is Fun in Middle-School? " .American Journal of Criminal Justice. 32: 12. doi:10.1007/s12103-007-9011-1.

-Nansel, T. R., Overpeck, M., Pilla, R. S., Ruan, W. J., Simons-Morton, B., & Scheidt-

P. (2001). Bullying behaviors among U.S. youth: Prevalence and association with psychosocial adjustment. Journal of the American Medical Association, 285, 20942100.

-Layachi ,Anser. (2012) The Social Rehabilitation التنمر: دراسة حول السلوك العدواني بين طلاب المدراس في قطر. Centre, Doha, Qatar Foundation Annual Research Forum Proceedings: Vol. , AHP4, https://doi.org/10.5339/qfarf.2012.AHP4, Published online.

-Lind ,C.& J. Kearney (2004) Bullying: What Do Students Say, New Zealand Ministry of Education. Available from: Massey University. Private Bag 11 222; Palmerstone Record Type: Journal -ISSN: ISSN-1175-Pages: 69232, ERIC Number: EJ914555,p.19-24.. http://www.massey.ac.nz/massey/learning/departments/school-curriculum.

-Minton, S. J. (2010) "Student's experiences of aggressive behavior and bully/victim problems in Irish schools Irish Educational Studies, 29:2, 131-152.

Nansel, T. R., Overpeck, M., Pilla, R. S., Ruan, W. J., Simons-Morton, B., & Scheidt-P. (2001). Bullying behaviors among U.S. youth: Prevalence and association with psychosocial adjustment. Journal of the American Medical Association, 285, 20942100.

-no bullying". nobullying.com/physical-bullying/. Archived from the original on ,p. 1 December 2016. Retrieved 30 November 2016.

-.Norton, Chris. "What is the Definition of Relational Bullying / Social Bullying - BRIM Anti-Bullying Software". BRIM Anti-Bullying Software. Archived from the original on 2016-12-01. Retrieved 2016-11-30.

-Olweus, D. (1978). Aggression in Schools: Bullies and Whipping Boys. Washington, DC: Hemisphere.

-Olweus, D. (1991). Bully/victim problems among school children: Basic facts and effects of a school-based intervention program. In D. J. Pepler & K. H. Rubin (Eds.), The development and treatment of childhood aggression (pp. 411-448). Hillsdale, NJ: Erlbaum."

-Olweus, D. (1993). Bullying at school: What we know and what we can do Cambridge, MA: Blackwell. (Available from AIDC, P.O. Box 20, Williston, VT 054952522-216(800).p.9

-Olweus, D. (1993). Bully/victim problems among schoolchildren: Long-term consequences and an effective intervention program. In S. Hodgins, Mental disorder and crime (pp. 317-349). Thousand Oaks, CA: Sage.

-Olweus, D. (1997). Bullying/victim problems in school: Facts and intervention. European Journal of Psychology of Education, 12, 495–510. doi: 10.1007/BF03172807. Cross Ref Google Scholar. –(p13) .

-Olweus, D. &Sun .F.S(1997) intensive Training for Mastery in Adult Bullying, pcountouris @hotmail.com; or Jim: 412-638-6800,p.502. workplacebullyinguniversity.com.

J. Juvonen & S. Graham (Eds.), Peer harassment in school: The plight of the vulnerable and victimized New York: Guilford Pres.p.349.

Olweus, D. ,et.al (2001). Olweus' core program against bullying and antisocial behavior-A teacher handbook. Bergen, Norway: Research Center for Health Promotion, University of Bergen.

Olweus, D. (2002). Mobbing i skolen: Nye data om omfang og forandring over tid- (Bullying at school: New data on prevalence and change over time.) Manuscript. Research Center for Health Promotion, University of Bergen, Bergen, Norway.

-Olweus ,Dan(2003) bullying: A research project csu expository reading and writing course , A Profile of Bullying at School, Educational Leadership,p48-51.

-Olweus, D. (2005). A useful evaluation design, and effects of the Olweus bullying prevention program. Psychology, Crime and Law. 11. 389-402.

-Panayiotis S, Anna P, Charalambos T, Chrysostomos L (2010) Prevalence of bullying among Cyprus elementary and high school students. International Journal of Violence and School 11:114-28

-Rezapour M., Hamid Soori, and Khodakarim, S.(2014) Access Epidemiological Pattern of Bullying among School Children in Mazandaran Province-Iran, Journal of Child and Adolescent Behavior, ISSN: 2375-4494,

-Robert .w. Fuller(2013) " Rankism: A Social Disorder". Bullying From Both Sides: Retrieved 7 December 2013, Background image of page 1.

-Richfield, Steven.(2016) Causes of bullying behavior in bullying child,p.1.

-Rooke, Julia.(2017) How do you prevent bullying, The colossal impact of a new perspective on bullying, New Latitude, Mashing Up Local and Global, www.latitudenews.com/story/the-father-of-anti-bullying.p.2.

-Ross, P.N. (1998). Arresting violence: A resource guide for schools and their communities. Toronto: Ontario Public School Teachers' Federation.p.5-20.

-Ross .E .M. Scott. W .Lund Christian Sabey Cade Charlton.(2017) Bullying in School, Abstract, First Online: 18 February, pp 23-47.

Sebald, H. (1992). Adolescence. Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall.-

-Shaefer ,C.E & Millman ,H.L,(1983),How To Help Children with Common Problems .First Mosby Medical Library Printing.pp.57-58.

Solberg, M., & Olweus, D. (in press). Prevalence estimation of school bullying with the-

Olweus Bully/Victim Questionnaire. Aggressive Behavior Wiseman, R. (2002). Queen bees and wannabes. New York: Crown. Copyright © 2003 Dan Olweus.

-Srisiva, R. Thirumoorthi, R. Sujatha .p.(2013) Prevalence and Prevention of School Bullying - A Case Study of, International Journal of Humanities and Social Science Invention, ISSN (Online): 2319 – 7722, ISSN (Print): 2319 – 7714, PP.36-45, www.ijhssi.org 36 | P g g.

-Susan M. Swearer, Cixin Wang, Brandi Berry & Zachary R. Myers,(2014) Reducing Bullying: Application of Social Cognitive Theory ,pp. 271-277. CrossRef citations. Journal Theory Into Practice, Volume 53, 2014 - Issue 4: Theories of Bullying and Cyber bullying https://doi.org/10.1080/00405841.2014.947221.

- Tara L. Kuther,(2004): Understanding Bullying, Our Children, National PTA,p.69-72.

The New Oxford American Dictionary (Stevenson & Lindberg, 2010,p23).-

-What is Verbal Bullying and How to Handle Verbal Bullies - Bullying Statistics". Bullying Statistics. 2015-07-08. Archived from the original on 2016-11-25. Retrieved 2016-11-30.

-Wikipedia. http://en.wikipedia.org/wiki/List_of_Doraemon_characters Retrieved date: Jan. 16, 2018.

-Witmer, Denise (2017) Bullying, Common Characteristics of a Bully,pp.1-3.

-Wolke, D ; Sarah, W ; Stanford, K & Schulz's (2002). Bullying and German: Prevalence and School Factors. British Journal of Psychology, 92,673 - 696, Retrieved October 5, 2006 from EBSCO host Master File data base.

-Yoon.jina .S.& Barton ,Elizabeth,(2008) The Role of Teachers in School Violence and Bullying Prevention, School Violence and Primary Prevention in the book. pp. 249-275, Chapter ,13.